

رواية حبيسة أمها كاملة



بقلم الكاتبة سهير علي

لتحميل المزيد من الروايات زوروا موقعنا

ايجي فور تريندس

او يمكنكم زيارة الموقع مباشرة من خلال

الروابط التالية

www.egy4trends.blogspot.com

www.egy4trends.com

جزء من الرواية

** التمتعت عينا المراه فى انتصار فهذا ما
رغبته ان تجعلهم شغوفين لشراءها.....لى
شروط ...اذا قبلتها سوف ابيعها لكم
وبالاجل تسددون ثمنها كيفما تشاءون
نظرا الرجلان بعضهم الى بعض فى استغراب
ولكن سالها الشاب بلهفه..ماهى شروطك
ادلى بها وانا موافق
..انتظر يافتى حتى تسمع ولا تكن اهوج
انتظر بنى ...قولى ياسيدتى كل اذان صاغيه
وضعت المرأة ساق على ساق وقالت بثقه
اولا...ان يتزوج هذا الفتى من ابنتى
ثانيا ان يتزوجها فى بيتى بيت امها ولا يحق
لها اخذها الى مكان اخر

ثالثا...يرها ساعتان فقط كل شهر وباقي

الشهر لا اريد ان ارى وجهك

رابعا...ان لا يطلقها ابدا مهما حدث وان

طلقها تصبح ارضك وارضها ملك لابنتي

خامسا....لا تنجب منها اطفالا***

بكامل حيرته قال....وبعد يابى ماذا سنفعل؟

...الامر لله يبنى...ياتي الحل من عنده

...هذه المراه الحيزبون..رفضت ان تبيع لنا

الارض

...يبنى ارضها ولها حريه التصرف فيها كيفما

تشاء من حكم فى ماله فما ظلم..ياولدى

....ومجهود العام كله يضيع هباء منثورا..انه

حلمى ابى منذ تخرجت من كليه الزراعة وانا

احلم باستصلاح قطعه ارض فتصبح ملكى
..اخذت قروض من البنك ..واشتريت ارض
صحراويه وحفرنا البئروشققنا الارض
ووضعنا فى فيها الحب وها هى امامك يابى
بساط اخضر لما يبقى لها الا سقيه واحده
...ونجنى المحصول ... ومن سوء حظنا يجف
البئر قبل ان يكتمل العمل اااااا يابى كم
اتمزق من الخوف ..الخوف على مجهود
وتعب ليالى وايام ااااا

...لله الامر بنى ااااا

...لا اى لن استسلم ..سوف اذهب اليها مرة
اخرى ولن ارجع الا وارضها ملكى فانا اريد
البئر الذى فيها بالاضافه انها قريبه من
ارضى يجب ان اجنى المحصول باى طريقه
...اهدىء يابنى ..وفى المساء نذهب اليها باذن
الله

في المساء..

وفي حجرة الضيوف. يجلسان بانتظار صاحبه
الارض

..ماذا تريدان قلت لكم مرارا وتكرارا لن
ابيعها لن تفهموا؟

ابتلعوا اهانتها وطريقتها الفظه

ياسيديتي ..نحن بحاجة الى تلك الارض بالذات
فارضنا متوقفها على البئر الموجودة فيها

..الشاب ...وسوف ندفع لكى اى مبلغ
تريدين..ونقبل باى شروط تفريضيها علينا.

التمعت عينا المراه فى انتصار فهذا ما رغبته
ان تجعلهم شغوفين لشراءها.....الى شروط
...اذا قبلتها سوف ابيعها لكم وبالاجل

تسددون ثمنها كيفما تشاءون ا

نظرا الرجلان بعضهم الى بعض فى استغراب
ولكن سالها الشاب بلهفه..ماهى شروطك
ادلى بها وانا موافق

..انتظر يافتى حتى تسمع ولا تكن اهوج
انتظر بنى ...قولى ياسيدتى كل اذان صاغيه
وضعت المرأة ساق على ساق وقالت بثقه
اولا...ان يتزوج هذا الفتى من ابنتى ا

ثانيا ان يتزوجها فى بيتى بيت امها ولا يحق
لها اخذها الى مكان اخر ا

ثالثا ...يرها ساعتان فقط كل شهر وباقي
الشهر لا اريد ان ارى وجهك ا

رابعا...ان لا يطلقها ابدا مهما حدث وان
طلقها تصبح ارضك وارضها ملك لابنتى ا

خامسالا تنجب منها اطفالا ا

هذه شروطى معكم اسبوع من الان ان
رفضتم لا اريد ان ارى وجه فيكما وان
وافقتم تاتون ومعكم الماذون ..عن اذنكما
وراء مصالح وتركتهم وانصرفت ينظرون
بعضهم الى بعض فى تعجب من تلك المراه
ومن الكلام الذى قالته منذ قليل. يضربون
اخماسا فى اسداس ولا يدرون كيف
يتصرفون.

انصرفا من عندها كانهم فقدوا النطق

فى البيت

ارعيت يا بى هذه السيده يبدو انها مجنونه
اسمعت ماقالته ..هل هذا كلام عقلاء
...نعم بنى ..كلام غريب ..وشروط اغرب

ماذا نفعل ابى؟

اذهب بنى توحى وصى صلاة الاستخارة ثم

افعل ما يهديك اليه الله

انصرف الشاب وتوحى وصى واستعان بالله

واستخاره وكذلك ابيه

بعد ثلثة ايام من الاستخارة

ابى....انا موافق

....ماذا قلت....وهل قبلت كل الشروط

نعم..واذا لم تعجبك ماذا تفعل لن تستطع

ان تطلقها

...تكون خادمه للزوجة الثانى...واننا

بالتاكيد نحتاج الى عماله نساىه...وهل

قبلت ان تذهب اليها ساعتان لمدى شهر

يبدو انها دميمه...وبذلك اكون استرحت

قاطعہ...وہو يقول ..ابی ابی کل ما یہمنی
الان هو انقاظ محصولی حتی لا یضیع
..فامامی شیکات لابد ان تسدد بعد حصہ
المحصول

بغیر اقتناع.....الامر لله من قبل ومن بعد
بعد مرور الاسبوع

تم عقد القران..ومضى على كل الشروط
التی قالتها المراه...وعقد بیع
الارض من بعده. ..وانصرف ابیه وترکہ
لعروسه ومصیرہ

دخل حجرة نوم انبهر عندما راها فكل شيء
باهظ الثمن وذو ذوق رفيع. وجد العروس
تقف بفستانها الابيض وتغطي وجهها فايقن
انها دميمه٩

فقال لنفسه ...يبدو ان حدسى صحيح
...ولكن لابد ان اتأكد...واقترب منها يرفع
الخمار من على وجهها فشقق وهو يتراجع
خطوتان الى الوراء

ترى مالذى افزعه؟؟؟؟

عند رفعه للخمار...اصدر شهقه....وتراجع
للوراء خطويتين فلم تحتمل عيناه رؤية هذا
الجمال الصارخ...فاصبح كالذى فتح عيونه
فى الشمس مباشرة....ما هذا ..؟هل هبط
القمر على الارض ونحتت له عيانان واسعتان
خضروان ..وانف مستقيم دقيق وفم مثل
حبه الفروله. ظل يتأمل هذا الوجه الذى لم
يسمع عنه ولم يره من قبل فقال لها
....ماشاء الله تبارك الله سبحان من ابدع
وصور....ولكن توقف فجاء عندما راها تنظر

له هي الاخرى ..تتامله كانها اول مرة ترى في
حياتها شيء كهذاانها اول مرة تشاهد فيها
رجل ظلت تحلم به كيف يكون ؟..مماصنع
؟..ظلت تدور حوله تنظر له من قمه راسه الى
اخمص قدميهكانها تكتشف اكتشاف لم
يكتشفه احد من قبل ...كانه كاعن فضاء
هبط من كوب اخر ..كان قلبها يخفق فرحا
بهذا الاكتشاف العظيم الذي اكتشفته
تعجب لامرها كاد ينطق بشيء ..الا انها
سبقتة وقالت....هل انت رجل.....؟؟؟؟؟

اتسعت عيناه من جملتها هذه ..هل هي
سؤال ام اهانه...قطعاً هي اهانه فقال دفاعاً
عن رجولته....انا رجل رغم عن انفك وبكل
بساطه كبساطه الاطفال ردت.....لكن الرجل
من يملك نفسه عند الغضب هكذا قرأت
....ماهذه الفتاه ...هل هي مجنونه ...ام ماذا

تكون؟؟...سألته أيضا ببساطه ..اين لحيتك
وشاربك...عقلي لن يحتمل يا بشر .. امام من
اقفما اسمك...؟؟؟رد بنفاد صبر يريد ان
يعرف اخر هذه الفتاه كيف يكون.....اسمى
ادم..

انك تكذب فان سيدنا ادم قد مات منذ
القدم

ادم ..وكاد عقله ينفجر من اسألتها
الغريبه..فرد بسخريه وقرر ليحاريها كما
يجارى المجانين...نعم سيدنا ادم قد مات
لكنى انا ولده.....اقصد من اولاد
ادام.....وانتى ما اسمكحواء
حور.....لا لا اسمى حور

وبداخله اعجب باسمها فانه حقا ياليق بها
..انها حور من الجنه١

حور وما زالت تتامله لتكتشف كل اسراره

اداملماذا تنظرين لى هكذه ...كانك اول
مرة تشاهدين بها رجل ...وقال جملته الاخيرة
بسخرية...لم يكن يعلم ..انه اصاب فيما قال
حور ببراءة الاطفال ...نعم اصبت ..فهذه اول
مرة اشاهد بها رجل فى حياتى ..

لم يصدق ادام ماسمعهماذا تقول تلك
الفتاه هل تريد ان تاخذنى الى حافه
الجنون....اما ماذا ..ام هى لعبه منها ومن
امها ...ومسح على راسه فى حيرة وقال لها
بغیظاسمعى انا لا اعرف ماذا تهدفون
من وراء ماتفعلينه ..تريدین انتی وامك ان
امل منك او استفز واطلقك وتصبح الارض
لكمالا لا ...انى افهم اشكالكم جيدا

تراجعت حور بضع خطوات ..فقد افزعته
ثورته وصوته العالي فتوجست منه خيفه...
فالتزمت الصمت ولكنها مازالت تتامله من
بعيد

صمتها اقلقه اكثر...هذه الفتاه تحيره لم
يقابل مثلها من قبل اقترب منها وبصوت
هادىء....اعتذر منكى ...ولكنى لى العذر
فتصرفاتك غريبه...لكنه لاحظ شىء ..انها
عروس ..وكاى عروس المفروض ان تكون
خجول ..لم يلمح فيها لمحه خجل واحده بل
انها تنظر له وتتفحصه كانها اول مرة تشاهد
الرجالومع ذلك. هى تثيره
بغرابتها...اقتربت منه من جديد ف اشارت
على عينيه ..وقالت. ان لك عينان مثل عيون
امى وعيوني وعيون دادة عزيزة ...وهذا انك
مثل انفى وكانت يدها تمسك بانفه ويدها

الآخرى تمسك بانفها... ولك فم مثل
فمى... لكنك ضخم جدا.. وانا صغيرة
جدا... ظل يسمعها... وقد انقطع الكلام عنده
فماذا يرد عليها... فقرر ان يسمعها للاخر
...وجدها تشير على سلسه يلبسها.. فقالت
كالاطفال... ماهذه

ادم انها سلسله اهدتها لى والدتى
حور.. ببراءة... اريدها من فضلك حتى تذكرنى
بك

ادم وهو ينزع السلسله من رقبته وقرب
منها ليلبسها لها. فوجد قلبه ينبض
بسرعه.... تأملها.. وهى تبتسم ابتسامه
عريضه فرحه بها وتنظر لها كالاطفال فسأل
نفسه... هل زوجونى طفله؟

نزع ت حور خاتم لها واعطته له وقالت
..تفضل هذا تذكار منى

اخذه ادم وار্তداه في اصبعه الصغير

وبدون انذار وجد امها تدخل من الباب وهى تقول بخشونه وقسوة

نجاه ام حور... الساعتان انتهتا وقبضت على
بدى انتنها وقالت لها هيا

تسمیر ادا م ولم یدری مازا یقول ونظر لحو ر
وجدها تلوح له مودعه بیدیها کالاطفال
...وتقولإلى اللقاء!!!!!!ء

عودة بالاحداث. ...لقبل الزواج

داداة عزيزة ...المربيه التى ترعى حور ..امراة
فى الخمسين من عمرها مخلصه ..وفية..
تحب حور..وحور تحبها جدا....تعمل لديهم

منذ زمن.....تدخل عزيزة الى حجرة حور تفتح

البكونه ..وتزيح الستائر...

وبجانب حور تجلس. ..لتوقظ حور

عزيزة....حور..حوووور...استيقظى بنيتى

وتتقلب الجميله ...وشعرها الطوييل جدا

والذى يبلغ طوله متر استيقظ

قبلها.....ففتحت عيونها ..ويشرق وجهها

الملاءكى ...بابتسامه بريءه صافيه...حور

بتكاسلصباح الخير ياددة

عزيزة بابتسامه ودود...صباح الخير والسعاده

ياوجه القمر ...هيا انهضى ..فمعاد درسك

اقترب.

حور ..تجلس على فراشها وتمد ذراعيها

بحركه رياضيه ..حاضر يادادة هاه انا

استيقظت.

عزيزة ...هيا يا قرة عيني.. اذهبي وتوضي
وصلى الضحى ..لتتناولى افطارك ..وتبداين
الحصه

حورحاضر

توضات حور وصلت الضحى ونزلت في
حديقته القصر ...تداعب زهورها الجميله
وتراقب الفراشات وهى تتنقل بين الزهور في
سعادته

سمعت دادة عزيزة وهى تنادى عليها

عزيزةحوور تعالى الفطور جاهز

تقترب حور من الطاولة الموضوع عليها
الطعام ...وتبدا فى تناول .وهى تهمس لعزیزة
.....داده اين امى الان

عزيزةبنفس الهمس فى حجرتها تنتظرك
بعد الافطار ...من اجل الدرس ..مطت حور

شفتيها بقلق ...وقالت....ماذا افعل؟؟؟..لم

احفظ الجزء جيدا..امى ستعاقبنى

عزيزة بقلق....للماذى ..لقد تركتك امس وانتى

تحفظينه

حور...كنت احفظ فيه ولكن اشعر انه لم

يتثبت فى عقلى

عزيزة ...لا باس انهى فطورك وسوف اراجعه

معكى هيا بسرعه

بعد ان انتهت حور افطارها اصطحبتها عزيزة

فى حجرتها واخرجت المصحف ..وقالت هيا

رتلى حتى ارى اى جزء لم تحفظيه

وبدات حور ترتل سورة ق...حتى انتهت

عزيزة ..مشاء الله بنيتى انك تحفظينه جيدا

هى فقط الايه الاخيرة تحتاج للمراجعه جيدا

حور وهى تبسم بسعادهحبيبتى انتى
يادادة...اذن داعينى اساعدك

عزيزة ..بقلق لا حبيبتى اذهبي تجولى فى
الحديقة حتى انتهى من الطعام

حور برجاءلا دادة ارجوكى اريد ان اتعلم
..واساعدكى ...واحضنتها من الخلف وهى
ترجوها كالطفله..وباسلوب جعل قلب عزيزة
يرق

عزيزة ..حسنا ...تعالى اشرح لكى ماذا
تفعلينوظلت خور تستمع لها وتشاركها
فى عمل الفطيرة

عزيزة ...وضعت الفطيرة فى الفرن ..وهكذا
نتنظر حتى تنضج الفطيرة ونخرجها. بعد ان
يحمّر وجههاصفقت حور بسعادههه
هه هه هكذا انا من طهوت الفطيرة اليوم

عزيزة تضحك لبراءتها...ههههه نعم حبيبتي

حور وهى تحمل اطباق ..انا ساذهب ارض

الاطباق على السفرة

عزيزة ...اتركيها ..لسلمى يا حور ..وسلمى هى

عامله لديهم

حور باصرار لا ..لا ..لا انا من ستقوم برص

الاطباق

وثناء سيرها تعثرت قدمها ووقعت الاطباق

منها ...وراتها امها فاتسعت عيناها ...وهى

تقول ...ما هذا

عزيزة ..وسلمى ينظران للسيدة بخوف

وحور تنظر لامها .وتقول باستجداء ...امى

....امى ...امى

فسحبتها امها من يدها ...الى حجرتها
واغلقت الباب

ومن الخارج تتالم عزيزة من اجل
الفتاه...وسلمى تضع يدها على قلبها وهى
تسمع اصوات تنهشم وصوت الفتاه وهى
تصرخ وتقول لنفسها امراة مفترية تعذب
ابنتها من اجل بضعة اطباق

خرجت الام من حجرة نور ...واغلقت عليها
الباب بالمفتاح من الخارج وقالت بقسوة
وحزم.....لا احد يدخل عليها ...مفهوووووم

ارتعشت سلمى ..من اسلوب السيدة
..المخيف ...وبعد انصراف السيدة قالت

لعزيزة ...لماذا تعاقبها وتضربها ..امن اجل
بعض الاطباق ..التى تهشمت رغم
عنها...نظرت لها عزيزة بتحذير...اسمعى اذا
اردتى ان تاكلى عيش فلا تتدخلى فيما لا
يعنيكى ...والا سوف تعاقبين اشد العقاب
.....كانت قبلكى سيدة تعمل ولانها كانت
فضوليـه استيقظنا يوما ولم نجدها ..احذرك
ضعى لسانك فى فمكى واصمتى ..والا
جعلتكى السيدة تصمتين الى الابد ... وتركتها
وقد دب الخوف فى اوصالها تلعن الساعه
التى اتت فيه هذا المنزل



فى المساء تنظر حور من شباك حجرتها الذى
يطل على البحر تنظر لها بعينيها تريد ان
تصل لآخره فلا تستطيع....تسال نفسها
داوما سؤال ترى مالذى يوجد وراء البحر

..؟واين بدايته وهل له نهايه ؟ وهل يوجد
بشر غير امها وعزيزة ..وسلمى ...ام الله لم
يخلق غيرهم ..وكان الكون كله تمثل لها في
هذا البيت ..وكان الارض الذى خلقها الله هى
تلك البقعة التى تعيش عليها ...فاين الجبال
التى ذكرها الله فى كتابه والتى تحفظه كيف
يكون شكلها...واين الانهاروالهضاب
...والرجال ...نسل ادم...كل ذلك لم تره
فى حياتها....كل ذلك تقرا عنهم وتحاول ان
تجسدهم بخيالها ...فلا
تستطيع...الرجل؟؟؟؟؟؟؟علامه استفهام
كبيرة ...لها. ترى كيف يكون خلقهم ...لقد
خلق الله ادم .وخلق حواء من ضلعه ..اى
هى جزء منه اى الرجل هو جزء من تكوينها
..فاين هو ولماذا تحبهم امها عنها ..ولماذا
تحرم حتى الحكايات التى يذكرون فيها
والتى تحكيها لها الدادة من غير علم امها

.....لم تشعر حور بعزيزة وهى تدخل الى
الحجرة تحمل لها العشاء...تقف خلفها
تمسح على شعرها البنى الطويل الذى
يصل الى رقبتيها...فتقطع تاملاتها وتقول لها
بحنان وعطف.....حبيبه قلبى هيا لتتناولى
العشاء...لم تجبها حورولكن سالتها
.....دادة ...هل يوجد بشر ومخلوقات وراء هذا
البحرا

عزيزة بحذر.....ننعم بنيتى
حور ومازالات تنظر الى اخر البحر....كيف هم
يادادة؟

عزيزة ...حبيبتى هيا لتتناولى العشاء ثم
نحكى سويا
حورلا اريد

عزیزة وهى تحاول اغراءهااذن لا تريدى
معرفة ماذا حدث لسندريلا ..استطاعت
عزیزة ان تلفت انتباهها وكانها القت عليها
كلمه سحريه فاخرجتها من حاله التامل
والسكون المخيف التى كانت حور
عليهم...فقالت حور بمرحه ولهفه كالهفه
الاطفالماذا حدث لها ياداده ..قولى بالله
عليكى ..ماذا حدث بعد ان جاءتها الساحرة
الطيبه ...ابتسمت عزیزة لبراءتها ونقاء قلبها
ففى لحظه نست وكان شىء لم يكن. تعالى
حبیبتى تناولى عشاءك وانا اكمل لكى
الحكاية

وظلت تحكى وحور تسمع لها وتسرح
وتتخيل القصة وتتخيل وترسم اشكال
الابطال كيف يكونون.

وفى الصباح كانت حور تتجول فى الحديقة
تداعب فراشتها وتشتتم زهورها ...وكانت
هناك فراشه جميله الشكل كانت بين الحين
والحين تستقر على كتف حور ...ثم تطير
وتستقر على زهرة تخبها حور ..وكان الفراشه
تدعو حور للعب معها ...ففهمت حور وقالت
لها ..هل تريدنى ان العب معكى ..اذن هيا
...فطارت الفراشه ...وظلت حور تطير خلفها
وضحكاتهما المرحه تعطر الاجواء ..سعيده
فرحه...حتى استوقفتها امها وهى تنهرها
..وتقول لها بمنتهى القسوة ...

نجاه امها ..توقفى ...ماذا تفعلين..؟ قلت
لكى..لا تلعبين...هيا اذهبى الى حجرتك حالا
..ولا تخرجى منها ابدا حتى المساء...
حورلكن يالامى لم افعل شىء...دعيني
ارجوكى فى الحديقة فقد مللت الحجره

نجاه بلا شفقه قلت اذهبي الى حجرتكى

حالا يا.....

فتوجهت حور الى حجرتها ..والدموع

تسبقها.....

صباح يوم جديد

تستيقظ حور .كعاداتها تصلى الضحى وتقرأ

القران وكل يوم تاتى لها عزيمة بالافطار

عزيمة....صباح الخير ياقرة العين

حورصباح النور ياداده.....اليوم هو يوم

السبت وامى طبعا كالعادة خارج البيت

.....ترى اين تذهب يوم السبت من كل

اسبوع يادادة؟

عزيمة ...لا اعلم بنيتى.....لا تسالى ؟

حور.....داده اريد ان اتناول الافطار في
الحديقة

عزيزة.....لا بنيتي...تعلمين ان والدتك امرت
ان لا تخرجي من حجرتك ابدا طالما هي
خارج المنزل

حور وقد ضمت رقبتها الى صدرها تدفن
وجهها بين ذراعيها وتبكي..لماذا تفعل بي
امى هذا؟؟؟ انا تعبت من حياتي وسءمت
عزيزة...استغفرلى الله بنيتي..وصدقيني ان
الفرج لات قريبا باذن الله

حور.....لا اريد ان اكل شىء فقد ت شهيتي
لكل شىء

عزيزة وهى تضمها الى حضنها..وتخفى
دمعه شفهه عليها...حبيبتي كلما ضاقت
بكى الدنيا...فقولى يارب

حور.....ياااااااااا رب. يارب فك اسرى فقد نفذ

صبرى

عزيزةالله ياله من دعاء جميل

هيا حبيبتي نتناول الافطار ..وانا ساظل
معكى طوال اليوم احكى لكى حكايات كثيرة
.....اطاعتها حور وبدا فى تناول الافطار
..تبتلع اللقيمات بصعوبه بسبب حزنها

عزيزة لتخرج حور من حزنها...ما رايك فى
حكايةجديده

حور بابتسامهماذا ستحكين لى

عزيزة ...سوف احكى لكى حكايه علاء الدين
والمصباح السحرى

حور بانجذاب ...احكى بسرعه ياداده يبدو انها
حكايه مشوقه...

كان ادم ينظر للمحصول وهو يحمل فوق
السيارت ويحمد الله على كرمه..مرت صورة
حور في خياله.فقد بقى ثلاث ايام ويقابلها
اشتاق لها لم يكن يعلم انه سوف يشتاق لها
هكذا وانه سوف يعد الايام والليالى ليرىها
من جديد ..حتى انه ندم على قبول هذا
الشرط اللعين وبالرغم من مشغوليته في
جنى المحصول وتحميله طوال الشهر لكنها
لم يكف لحظه عن التفكير فيها..فتاه غريبه
...بريء كالاطفال.

نقيه. جدا ..على الفطرة...تسحوذ على
تفكيرك من اول نظرة ...وهى لم تستحوذ
على تفكيره فقط بل استخوذت على قلبه
وكيانه كله

متى يلاقها مجددا؟

كانت حور تود ان ترى رجل فى حياتها كم
باتت تتخيله. تقرا الكتب الدينيه مثل كتب
السيرة والحديث والفقہ فهذا كل ماهو
مسموح لها به كثير قرات عنه من خلال سير
الصحابه وسيرة الرسول والتابعين فهذا كل
ماتعرفه عنهم عن هذا الجنس الاخر.من
خلال ماتعرفه من اوصافه فى سيرهم الذاتيه
.....وفى يوم كانت تجلس على ارجوحتها فى
الحديفه.تقرا قصه سيرة الصحابي الجليل
عمر ابن الخطاب الذى تحبه جداجاءت
عزيزة لها بالعصير

عزيزة.....العصير يا قرة عينى

حور ...اتعلمين يادادة ..هذه ثالث مرة اقرا
فيها سيرة الفاروق عمر بن الخطاب ..لكنى

كل مرة كانى اقراها لأول مرة واتعلم منها
الكثير

عزيزة وهى تعطى لها العصير.....انه صحابى
جليل يابنيتى كان له دور فى رفع رايه الاسلام

حورشكرا يادادة على العصير سلمت
يدك

عزيزةسلمتى حبيبتى من كل سوء

حوراجلسى يادادة بجوارى

عزيزة وهى تجلس على الارجوحة ...اها انا
جلست

حور وهى تهمس لعزیزة.....دادة ..لقد رايت
رجل

عزيزة بفزع وهى تضرب على صدرها .. ماذا
تقوليناين رايته ؟ومتى؟

حورفي الحلم

عزيزة وهى تزفر براحهاه يا حور لقد
افزعتنى..

حور وشىء يلح عليها.....دادة اريد ان رجل ..

عزيزةومن اين نأتى به يا حبيبتى

حور بتردد.....قو قولى لامى

عزيزةلكنى لا استطيع يا بنيتى ان اقول
لها شىء كهذا

حورارجوكى يادادة حاولى فقد توافق

عزيزةامرى الى الله ساحاول

وبعد مرور بعض الايام جاءت عزيزة وقالت
لها ان امها وافقت على مطلبها و باتت حور
فرحه متشوقه لرؤيته ترى كيف يكون
.....وقبل ان ترى ادام والتى لم تعلم قط انها

زوجته او من يكون بالنسبه لها ... كل ما
تعلمه انها سوف ترى رجل مجرد
رجل.....وقبل المقابله الاولى لادم بساعات
فى حجرة حور دار هذا الحوار بين عزيزة وحور:
عزيزة...بنيتى بعد ساعات ستقابلين الرجل
.... وستريه ..ستحضره لكى امك هنا فى
حجرتك ...فهيا لكى تستعدى

قفزت حور كاطفله سعيدة انها سوف ترى
رجلهل وافقت امى ياداة ..انا لا
اصدق...ظننتك سوف تاتين وتقولين ان امى
رفضتبل ستعاقبنى ايضا على مطلبى
هذاتالمت عزيزة من اجل هذه الفتاه
المسكينه ...انها ستذهب الى زوجها وهى لا
تعلم.....عزيزةهيا حور حتى ترتدى
الفستان ..والا سوف يرحل الرجل ...اذا شعر
بالسام

حور بلهفهلا لا هيا هيا يادادة ..البسينى
اياهوارتدت حور ثوب زفاف رائع جعلها
تبدو كالاميرات وابطال الحواديت حتى انها
هى نفسها شهقت عندما رات نفسها بهذا
الفستان وقالت وهى تمسك بطرفيه وتنظر
له ..بانهار وفرحه

حور...دادة ...ما هذا الفستان الرائعهل هذا
فستان سندريلا الذى قابلت به الامير
...انبهرت حور بالفستان لانها لم ترى فى
حياتها فساتين الزفاف مطلقا...فضنته
فستان سندريلا من وصف عزيزة له وهى
تحكى لها الحكايه

عزيزةانه انه يشبهه يابنيتىوقامت
عزيزة بوضع الطرحه على راسها ...فنبهارت
عزيزة بجمالها

عزيزة ..مشاء الله تبارك ..بنيتي ..غطت
عزيزة وجه حور فجماها الاخاذ هذا لا يرى
مباشرة ..يجب ان يستعد له ...

عزيزةابقى مكانك وسوف ياتي الرجل
لكى سترينه حسنا حبيبتي

حوربفرحه حسنا يادادة

وجاءت السيدة نجاه لترى ابنتهارفعت.
الطرحه من على وجهها ..فتكورت حور على
نفسها عند رؤيه امها ولم تنبث ببنت
شفى.....

نجاهتريدين ان تقابلين رجل....بعد قليل
سوف ياتي اليكى ...وسترينه.....كما طلبتى
..فكوني لطيفه معه

حورامرك امي

وجاء ادم الى حجرة حور وبعد مكوثه معها
ساعتان وجاءت نجاة واخذتهاجرت حور
الى عزيزة لتحكى لها عن سر اكتشافها ...

حور وهى سعيدةفرحه..دادة ...دادة
عزيزة.....لقد رايتـه ..يادادة

عزيزةاجلسى بنيتى ...واحكى لى

حور ...وهى حالمة ...انه ضخم ...وعريض..
...ووواسمر ...شعره مجعد وكثيف لكنه
يزيده جمالا ..ووعيناه ..رماديتين....وله
حواجب كثيفهاسمر البشرة ...وصوته
.....صوته ..لا اعلم ..ولكن له صوت جهورى
وغليظ بعض الشئ ...لكنه اعجبنى يادادة
فهو لطيف

عزيزة ...وهى تبتسمحقا اعجبك

حورنعم اعجبني...اسمه ادام ...انظري
لقد اعطاني هذه السلسلة ..وامسكت طرف
السلسلة وقربتها من عزيزة

عزيزةماذا قال لكى

فقصت حور كل كلمه قالها لها وكل كلمه
قالتها له فاصبحت عزيزة وكأنها كانت معهم

حور بحزنلكن

عزيزةلكن ماذا بنيتى

حورلن اراه مرة اخرة

عزيزةوهل ترغبين فى رؤيته مرة اخرة

حور بتلقائيه وبراعة وفرحه.....نعم يادادة

عزيزةاذن ساكلم سيدتى .ان تدعوه هنا
مرة اخرة

حوربلهفهحقا يادادة

عزيزة ..نعم ...سوف ترينه مرة اخرة

احتضنت حور عزيزة بشدةوذهبت الى
حديقته تعيد شريط زكريتها مع ادم

انقضى شهر مر طوييييبلاااا. كانه شهر
وقبل مجيء ادم...بثلاث ساعاتدخلت
عزيزة ومعها فستان ..

عزيزة...حووووور حبيبتي

حور وكانت تقرا في القران ...صدق الله
العظيم.....والتفتت الى عزيزة....نعم يادادة
عزيزة وهى تفرد الفستان ...ما رايك في هذا
الفستان عزيزتى

حوروهى تاخذه منها وتفرده بيديها عليها
...ما هذا الفستان الجميل يادادةانه روعه
...كان فستان من الشيفون لونه بنفسجى
...منقط بدوائر بيضاء صغيرة وعليه حزام من

الشيون الابيض وفيونك من الامام علقت

على الحزام ..زادته جمالا...حور..لمن هذا

الفيستان يادادة

عزيزة ..انه لكى حبيبتى. هيا لاساعدكى فى

ارتداؤه

حور ..ولماذا ارتديه .؟

عزيزةسوف ترتديه لكى تقابلى ادم

حور ...بنبرة عدم تصديق.....حقا يادادة هل

وافقت امى ان ياتى ادم مرة اخرى لاتفرج

عليه

عزيزة ...هههههه حبيبتى ادم سياقى لزيارتك

وليس ليكون فرجه لكى

حورحسنا ..حسنا اذا هيا ساعدينى فى

ارتدائه. حتى لا اتاخر عليه ...بسرعه دادة

عزيزة... ..لاتخافى....بنيتى باقى من الوقت ثلاث

ساعات.

وارتدت حور الفيستان فاصبحت كالاميرة.

وتزينت في انتظار ادام.....ومرت الساعات
الثلث كدهر وجاء ادام ...ودخل الحجرة وكان
قلبه من يطرق الباب...وفتحت حور الباب
وعندما راته صرخت باسمه كالاطفال
ونطقته بفرحه نقيه كنقاء قلبها
حور.....اااااااااا ادام. انا سعيدة لانك اتيت مرة
اخرى

من فرحه ادام برؤيتها لم ينتبه
لجملتها.....فكانت عيناه تتاملها باشتياق بالغ
تحتضن كل شىء فيها...التقط يديها وهو
يقول لها باشتياق وحب
ادام.....لقد اشتقت اليكى كثيرا...كيف
حالك؟

حور ...تتامله حتى تتأكد ان ما راته في المرة
السابقة ليس حلم ..بل حقيقهانا بخير
الحمد لله ...وانت كيف حالك ؟
سارا بها واجلسها على السرير وجلس

بجوارها..فقال ..الحمد لله انا
بخير.....افتقدكى كثيرا حور ..ثلاثون يوما
اعدهم يوما وراء يوم..وعندما راها تتامله
بفحص فقال لها....هل اشتقت اليا لهذه
الدرجة. تتامليننى كالمرءة السابقه
حور...نعم اشتقت اليك ...ولكن فعلت شىء
لكى اقضى على هذا الاشتياق

ادم.....ماهو
حوراغمض عينيك ولا تفتحهما حتى
اقول لك
ادم.....لماذا ؟

حوراغمض عينيك ادم؟؟؟؟
ادامحاضر ..هاه ان اغمضت عينى فراها
من بين فتحه اصابعه تاى بشىء مغطاه
وعندما اقتربت اغمض عينيه وسمعها
تقول...برقه ..الان افتح عينيك يادام

ففتح عيناه فوجد. صورة له مرسومه بحرفيه

فضيق عينيه وقال....من رسمنى هكذا

حورانا رسمتك ..ثلاثون يوما وانا ارسم

في صورتك فقد حفرتها في ذاكرتى جيدا

انبهر ادام بها فكيف رسمته بهذه الدقه وهى

لم تره الا مرة واحده.....كيف فعلتى

هذا....انها راعه

حور بفرحه.....هل اعجبتك حقا .

ادم....ممتازة سلمت يداكى ..انتى بارعه

...فقبلها قبله خفيفه فى فمها

وضعت حور اصابعها على فمها كانها

تتحسس موضع القبله فقالت له تستفسر

عن هذا الفعل الغريب الذى حدث منذ

قليل ..فقالت له ...ماذا فعلت؟؟؟

ادم.....قبلتكى

حورماذا تعنى القبلهولماذا قبلتنى

ايقن ادام انه امام فتاه اميه تجهل الكثير من

الاشياء هى لا تعلم ان حتى جهلها هذا يثيره
بجنون وهو مستعد لان يلقتها الدروس
ويعلمها كل شىء واول شىء سوف يعلمه
له...هو فن التقويل.....القبله حبيبتى هى
تلامس الشفاه لاي منطقه لشخص تحبه
فاقترب منها ليشرح لها عمليا...كانك
تلامسين بشفاهى منطقه الوجدتين...هكذا
وطبعاً قبله على احدى وجنتيها وقبله على
جبينها...وعلى طرف ذقنها...وعلى جانب
فمها....واخذ يقبلها فى كل وضع من وجهها
قبلات خفيفه رقيقه مثيرة ويقول هكذا
.....اثارت قبلاته شعور غريب فى جسدها لم
تشعره به من قبل ما قبلات جعلت زهور
انوثتها تتفتح تتفتح على قبلاته ولا تعلم
مالذى يحدث لها...وهو يتأملها. ويراقب
تأثير قبلاته عليها والتي تبدو واضحه عليها
كانها مخدر تسرب اليها...فقال ليوقظها من

غيبوبه التقبيل.....هذه هى القبله ماريك

فيها

حور...وهى تغمض عينيها ثم تفتحهما

وتقول بصدق...وبراءة..انها لذيله...ولكنها

تشعرنى بالدوار

ادم.....ههههههه المهم انها لذيدة

حور.....ولماذا قبلتنى

ادم.....رد بدون تفكير كان قلبه هو من قام

بالرد نيابه عنه....لانى احبك.....والحبيب يقبل

حبيبه تعبير عن حبه له

حور ببراءة.....اذا سوف اقبل دادة عزيزة لانى

احبها

ادم وقد شعر بالغيرة....لا تدعى احد يقبلك

غيرى..انا فقط من يحق له تقبيلك ..اتفقنا

حور...اتفقنا.

ادام.....وهو يتأملها ويتأمل جمالها ولكن ما

هذا الفستان الجميل...وهذا الشعر الرائع

الطويل...ماشاء الله ..لماذا انتى هكذا لماذا
كل شىء فيكى جميل ..جمال فوق الوصف.
فتخلل باصابعه شعرها البنى الناعم وبحركه
تلقاءيه ضمت راسها الى كتفها فقد شعرت
بقشعريرة تسرى فى جسدها من لمسات
اصابعهوضمها اليه يتشمم عطرها الذى
تخلل شرايينه واشعل فتيل الشهوة لديه
...انها زوجته حلاله ...فلماذا لا يغزو هذ

الجسد البكر

حور وهى فى حضنهماذا تفعل؟
ادم بصوت هامس ملء بالرغبةانتى
زوجتى وحببتى والان ستكونين لى فهذا ما
احله الله لى

حورزوجتك ...كيف؟

ادام وهو وهو يميل بها على السرير وهو
فوقها ويقبلها فى فمها ...سوف اشرح لكى
عمليا ماذا يعنى الزواج وبدا يغزوها وهى لا

تعلم ماذا يفعل ولكن تستسلم له وتشعر
بخدر لذيق يتسرب اليها. فشعر بجسدها
يرتعش تحته فقال لهااهدىء حبيبتي
الامر بسيط لا تخشى شىء لن اؤذيكى
فزادت ارتعاشتها وفى نفس هذه اللحظة
وقبل ان تتم عمليه الغزو دخلت امها عليهم
..دون سابق انذار

فانتفض ادم وصرخ فيها بغضبهل
جننتى يامرأة ..كيف تدخلى علينا هكذا ..الا
يوجد عندكى حياء

لم تلقى نجاه له بالا بل جذبت ابنتها من
تحته وهى تقول ..اذهب على بيتك حالا
ادم وهو يجذب حور منها ..اتركى زوجتى
واخرجى حالا ..انتى مجنونه بالتاكيد
ولكنها جذبت حور ونادت على عزيزة
لتأخذها فجاءت عزيزة واخذت حور وخرجت
خارج الغرفة ونجاة وراءها تاركين ادم كاثور

الهائج يطرق البابانتم يامجانين اعيدو
لى زوجتىحوووور. حووووور تعالى
حبيبتي نخرج من هذا البيت اللعينلكن
لا حياة لمن تنادى

ظل ادام يطرق الباب بجنون ينادى ولا احد
يجيبه
ادام لنفسهاقسم بالذى رفع السموت
لانتقمنا منكى ايتها العجوز الشمطاء ورجع
الى بيته يجر ازيال غضبه
راه ابيه وهو عاءد وعلامه الغضب تسود
وجهه فانزعج
راضى والد ادامما بك بنىهل حدث
لك مكروه لا قدر الله

ادم يكاد يميز من الغيظ.....العجوز المجنون

تريد ان تذهب عقلى

راضى...ماذا حدث بنى؟؟

وقص ادم ما حدث معه وماذا فعلت معه

العجوز

راضى باندھاشما هذا الذى اسمعه ..هل

جنت هذه المرأة

اكاد اجن ابى برج من عقلى اطاحت به هذه

المرأة

راضى...وماذا ستفعل بنى ؟

ادم سوف اذهب الى الشرطه واطالب

بزوجتى لعلهم يحبسونها ونستريح منها

راضىلا ياولدىسنذهب انت وانا

ونكلمها بالحسنه ثم نرى رد فعلها ..وعلى

اساسه نتصرف

ادم يابى .. يابىهذه المراه لا تاتى

بالحسنه يجب استعمال القوة معها

راضى.....اسمع يا ولدى لابد من التروى
..حتى لا يلومنا احد . .. اذهب بنى توضحا
وصلى واستعن بالمولى فهو نعم المولى
ونعم النصير

مر الليل كله على ادم طويل جدا لم يذق
طعم النوم...ظل يفكر فى هذه المراه لماذا
تفعل هذا به وبابنتها هل هذه ام ...كاد عقله
ان يقف من التفكير وعندم لم يهتدى عقله
الى تفسير...نام وترك الامر لمدير الامور
ثانى يوم ذهب ادم وابيه راضى الى بيت
زوجته ..لمقابله حماته واخذ زوجته معه الى
بيته

فى بيت زوجته

كان ادم وابيه ينتظران المراه فى حجرة
الضيوف على احر من الجمر. وعندما دخلت
كاد ادم ان يقوم وينقض عليها ويخنقها ..لو
لا بقايا من العقل...وتمسك ابيه بيد ابنه

يهدئه

المرأةماذا تريدان؟

ادام بثورة.....اريد زوجتى اريد ان اصطحبها

الى بيتى

المراهوهى تضع ساق على ساق ..وهى

تقول ببرود لا يجوز لك هذا شرط من شروط

الزواج عدم اصطحابك لها الى بيتك.

ادم وقد وصل الى قمه الغضب.....تبا لكى

ولهذه الشروط المستبدة ...اسمعى يامراه

قسما بالله لو لم تذهبي وتاتى بزوجتى حالا

سوف اهدم هذا البيت على راسك

نجاهافعل ما يحلو لك

ادم وقد هم ان يهجم عليها لولا ان امسكه

اييهلماذا تفعلين هذاهل انتى مجنونه

اريد ان ارى زوجتى

نجاه ...اذهب وتعالى بعد يومين لتراها

ادم...لن اتزحزح من هنا دون ان ارها واطمئن

عليها

نجاهقلت لك اذهب الان ...سوف تراها

بعد يومين

راضى ...حسنا بنى فلنذهب الان ونأتى لها

بعد يومين

ادم....لا لآبىاريد ان اطمئن على زوجتى

اخشى ان تكون فعلت بها هذه المجنونه

مكروها.

راضى هيا بنى اخذى الشيطان واصبر بنى

...ولم يجد ادم حل غير الانصراف وقلبه

يتميز من الغيظ ...رجع الى بيته وقلبه ينبض

من الخوف على حور ..وعشرات الاسءله فى

عقله تسال عما يدور....وهواجس من

الشيطان تنبئه ان مكروها حدث

لزوجته....كيف سيصبر يومين على عذاب

الانتظار كيف يصبر على هذه الهواجس الذى

تخنقه....الله المعين ...هو وحده اللطيف

الخبير

بعد يومين

ذهب ادم وقابلته حماته وقالت له اجلس

يادم اريد ان اتحدث معك

ادم انا لا اريد الحديث معك اريد زوجتي

...اريد ان اخذها الى بيتي. فهذا حقى

نجاه.....اسمع ما سوف اقوله ... ثم افعل ما

يحلو لك

تعجب ادم من هدوعها المستفز ..ونبره

صوتها المستكينه هل تعد له فحا...ولكن لا

ضير ان اسمعها ماذا ساخسر . قال ذلك

لنفسه

ادم...هاتى ما عندك

تنفست نجاه ..وبدات فى سرد حكايتها

فاتسعت عينا ادم فى صدمه غير مصدق ما

سمعه.....فاقترب منها يمسك بكتفها ويقول

غير مصدق.....ماذا تقوليين ؟...انتى كاذبه

.....كااااااذبه كااااااذبهلما ذا تقولين ذلك

انها ابتتك؟؟

نجاه.....هذا الورق يثبت صحه كلامى

...فتناولوه ادام وقراه ...فكوره فى يدهوهو

يهز راسه يميناةوشمالا فى عدم تصديق وفى

صدمه

لااااااااااااا . لااااااااااااا ...لا اماذا حكيتى لي ...لماذا

...لماذا فاخذ الورق وركض به الى مكان هو

يعرفه

لم يحتمل ادم ماسمعه كان يتوقع اى شىء

الا ان يسمع ما سمعه شعران قلبه يكاد

ينفجر من الحزن والههم فقرر ان يذهب الى

المسجد فليس هناك افضل من بيت من

بيوت الله يهرب اليها مما الم به توحا وظل

يصلى ويصلى ويبتهل الى الله لكن كلمات
المرأة ترن في اذنه تكاد ان تفقده السمع

انه رافع رافع يده الى الله يدعوه ليثبت عقله
وقلبه حتى يحتمل حقيقه ما سمعه .. وعاد
المشهد يفرض نفسه امام عينيه كانه شريط
للسينما يعرض عليه بين الحين والحين

نجاه وهى تحكى له

ولاول مرة يراها منكسرة ضعيفه .وليس تلك
المرأة المتسلطه الظالمه..قالت وهى تنظر
لبعيد كانها تنظر للماضى

كنت متزوجه من ابن عمى كنا نحب بعضنا
البعض ..مكثنا بضعه اعوام لم ننجب فيها
وظللنا ندعو الله ان يتزوج زواجنا وحبنا بذريه
تكون قرة عين لنا...واستجاب الله لنا ورزقنا
بمولده جميله من جمالها اطلقنا عليها اسم

حور فان لها جمالا كجمال حور العين سعدنا
بها كثيرا وادخلت الفرحة على قلوبنا
واصبحت الحياة جميلة بها. وكبرت وكبرت
فرحتنا بها وازداد تعلقنا بها حتى سار عمرها
عامان لحظت عليها علامات غريبه..كانت
حينما تمشى تقع فجاه كان اغشى عليها
وحركات غريبه كتشنجات ذهبنا بها الى
طبيب راقبها وقال لنا ضعو كاميرا لتسجيل
هذه الحركاتوكان تشخيصه انها....انها
وخرجت الكلمة بصعوبه من حلقها. ...انها
مريضه بمرض#### الصرع### شقت هذه
الكلمه جدران قلب ادم حتى انه اخذ يهزها
وينعتها بالكذابه وخرج من عندها والصدمه
كانها وحش تطارده....حاول ادم ان يطرد هذه
الكلمه التى ترن فى اذنه كالطنين.صرع
.....صرع...صرعلا لا لا لا ... اه يارب
يارب ماذا افعلاستغفر الله العظيم

...استغفر الله العظيم... ظل ادم
يستغفر الله... وانهى صلاته وابتهاله وعاد الى
بيته .. ٤

بعد ثلاثة ايام

ذهب ادم الى نجاه يريد مقابلتها

نجاه ...كيف حالك

ادمبخير الحمد لله

نجاه..... هل ستطلق حور ؟

نظر لها نظرة حادة وقال بثقه.....لا طبعاً

نجاه...لماذا غبت اذا ثلاثة ايام ؟

ادمكنت منهار ...ولم ارغب ان اقابل حور

وانا على تلك الحالة فما سمعته كان اقوى

منىصمت لحظات وقال...هناك اشياء

اريد معرفتها منكى

نجاهلقد ذهبت قبل ان اكمل لك كلامى

ادم كيف اصبر على سماعك بعد الكلمه

التى اصمت اذنى؟ هاتى كل ما لديكى.؟

نجاهبعد صدمتى انا وابيها ...حمدنا الله

لانه ابتلاء من الله وعلينا الصبر وباع زوجى

كل املاكه ورحلنا الى مكان يكون بعيد عن

شماته الاهل والاقارب واشترى لنا هذا البيت

فى منطقه ليس بها احد وكتب كل املاكه

لحور وجعلنى الوصيه عليها. ومات وتركنا

...وكرست حياتى لها اعلمها القران والسنة

والفقه وحبستها حتى لا تكون عرضه

للشفقه لاي احد هى نفسها لا تعلم انها

مريضه بالصرع كل الذى تعلمه انها يصيبها

بعض التعب فقط لا احد يرى نوبات الصرع

عندمه تفاجاها غيرى كانت تتشنج وتصرخ

وتتكشف حتى تصبح عاريه فقررت ان

احبسها فلن اجعل ابنتى عرضه ان يرها احد
فى مثل هذا الموقف ابدأ لن اعرضها
للفضيحة حبستها عن الدراسة وجعلتها
تدرس فى البيت كنت اخشى ان تفاجها
النوبة فى الشارع او فى المدرسهحبست
عنها حتى الحب فمنعت كل شىء يجعل
قلبا يتفتح للحب فان احبت شاب فهل
سيرضى ان يتزوجها اذا اكتشف مرضها ..اذا
فالحب غير ضرورة ان تتعرف
عليه.....حبست عنها حتى الرجال عنها
ومنعت عنها الكتب التى تشير للحب او ا
لزواج جعلتها تعرف فقط الله
ورسوله..... ██████████ ولكن يبدو ان الله له
مشيئه اخرى ..فمنذ ثلاثه اشهر تعبت
وذهبت للطبيب وبعد الكشف والفحص
علمت انى مصابه بالسرطان وانه فى مراحل
الاخيرة وهى اشهر معدودة

واموتـــــــــــــــــ بكيت وبكيت كثيرا ليس
على نفسى بل على ابنتى لمن اتركها لمن
... فجئت انت وطلبت منى شراء قطعه
الارض فجاءتنى فكرة واشترط عليك الزواج
من ابنتى بعد ان سالت عنك وعلمت انك
انسان ذو خلق كريم وجعلت لك شروط
..طلبت منك ان لاتاتى لها الاكل شهر مرة
حتى لا تكتشف نوبتها... وفى المرة الاخيرة
عندما اخذتها منك كانت هناك نوبة صرع
ستهاجمعا لها بوادار انا فقط اعرفها

ادم....وكيف عرفتى ذلك

نجاة وهى تخفض وجهها فى الارض خجلا
...انى اضع كميرات فى الحجرة خصيصة لذلك
الامر

اتسعت عينا ادم فى عدم تصديق..ومسح
وجهه بضيق....اكملى.....

نجاه.....إدام لقد وضعت الكاميرات خصيصا
لمراقبه نوبات حور. وليس لاي غرضى فى
نفسى .

إدام وهو يقترب منها ويقبل يدها.ويقول
بتقدير.....انتى اعظم ام قابلتها فى حياتى
تحملتى الكثير والكثير من اجل الحفاظ
على ابنتك.١

نجاه.....إدام بنى حور ليس لها احد بعدك
لقد جعلتها امانه فى عنقك

إدم بحب وصدق.....حور زوجتى وحبىبتى ولن
اجعل احد يمس شعرة منها ولن اتخلى عنها
مهما حدث

تبسمت له نجاه فى راحه وامتناناذهب
الى زوجتك فهى فى انتظارك. انها تسال
عنك.

ادم...حاضر امى

نجاه.....امك؟

ادم...نعم انتى امى من الان

نجاه

ظل آدم لحظات على الباب يهيئ نفسه
للدخول على حور شعر أن دموعه تغلبه
وتسقط دون رابط ولم يستطع حبسها
مسح دموعه واستعاد رابط شجابه ودخل
على حور الحجرة.....التى ما أن رأته فجرت
عليه كالطفله تحتضنه وتقول ببراءةاااادم
لقد اشتقت اليك
ضمها آدم بقوة....وظل يقبلها بجنون كانه
يحاول أن يشفيها بقبلاته...جعل حور تلاحظ
فسألته ببراءة

حور.....لماذا. .تقبلنى بقوة هكذا آدم

آدم.لانى لانى أحبك بقوة

حور.....وأنا أيضا أحبك بقوة وظلت تقبله

بقوة كما فعل معهافتبادل القبلات

العنيفة فشعر انه ينصهر بين يديها

أخذ آدم حور من يدها واصطحبها نحو

الفراش وهو يقول لها إجلسي حبيبتي

آدم.هل تحبين قصه سيدنا آدم حور

حور.كثيرا

آدمبعد أن خلق الله سيدنا آدم العباد و

لإعمار الأرض شعر سيدنا آدم بالوحدة

..فخلق الله له حواء من ضلعه تؤنسه في

حياته وتساعده في إعمار الكون ونحن أبناءه

سوف نستن بسنته ويشارك أيضا في إعمار

الكون انتى الآن زوجتى ومن اليوم سنبدأ

حياتنا كزوجين

حور.....وماذا أفعل لأكون زوجتك

آدم.إن تطيعينى وتسمعى كلامي
حورحاضر سوف أطيعك كما كانت
تطيع السيده خديجه زوجها رسول الله
صلى الله عليه وسلم

آدمعليه الصلاة والسلام
وقام آدم وبحث بعينيه فى الحجرة فوجد فى
ركن الحجرة الكاميرا فحجبها بخرقه من
القماش...ورجع مرة أخرى إلى حور التى
كانت تنظر له باستغراب

حور.ماذا كنت تفعل؟
آدم. ...كنت امنع الهواء. فتأمل وجهها
الملاءكى بحب.....لقد اشتقت اليكى كثيرا
حبيبتي ...هل اشتقت اليا؟

حوركثيرا جدا فقبلته فى فمه قبله
خفيفه

فتبسم لبراءتهاهل ادمنتى قبلتى
ياصغيرة مارأيك أن نتبادل سويا الف قبله

الزواج ..وعندما تسأله عن شيء يقول لها
كوني مطيعه فقط عليكى السمع والطاعة. .



راضى والد. ادام.آدم تأخر. .يام آدم
أم آدم.نعم.....وقلبي منشغل عليه
...ولماذا لا تتصل به لنتطمعن عليه
راضىهو قال لي سوف اتاخر ومع ذلك
قلبي قلق عليه

أم آدم.قل لى الم تعلم سر تجهمه فى
الفترة الأخيرة فمنذ أن رجع من عند العروس
الشؤم هذه وحالته غير جيدة
راضى.....لا أعلم تعلمين ان آدم كتوم
أم آدم. ... منذ أن تزوج وحاله لا يعجبني ليس
هذا آدم ابنى

راضى.....لا نعلم أين الخير يام آدم هيا انهضى
وأثنى له العشاء وانا سأذهب لاتفقد الرجال
الذين يعملون فى الأرض

أم آدم.حاضر



آدم وهو يرتدي ملابسہسوف اتركك

حبیبتی فہناک أعمال لدی

حور تبکی.....وتقول برجاء لا تترکني آدم

.خذنی معک

ضمها آدم إلیه بقوة وهو يقولحبیبه

قلبی سوف اترککی الآن ...ولكن اعدک انکی

ستكونین معی إلی الأبد

ترکهاولكن دموعها إعادته إليها ...فضمها

إلیه بقوة وأخذ یقبلها فی کل مکان فی وجهها

وهو یقول ..حبیبتی اعلمی انی سأترك قلبی

معکی ولكن ثقة انی لن اترککی ابدا بعد

ذلك هیا تبسمی

ابتسمت حور من بین دموعها وانتزع آدم

نفسه بصعوبة من بین یدیها وكأنه ینزع

روحه منها

تعلقت حور بادم اصبح كل شىء لديها
ظلت تسال عزيزة عنه
حور.....دادة لماذا لم ياتى ادام لقد تاخر كثير
..لقد اشتقت اليه جدا جدا
عزيزةلديه عمل حبيبتى سوف ياتى ...هو
ايضا يشتاق اليكى.....ما رايك ان تذهبي الى
الحديقه الم تشتاقى الى فراشتك...هيا
حبيبتى

حور على مضض.....حاضر
نزلت حور الى الحديقه ظلت تسير بين
الازهار لكنها اليوم لا ترى جمالها حتى
الفراشات تهبط على كتفيها ولكن حور
شاردة عنهم وكان الفراشات فهمت ان
صديقتهم غير مهتمه فطاروا بعيدا عنها
....واثناء سيرها هاجمتها رعشه وبدات
اطرافها فى التيبس ولحسن الحظ كان ادم

قادم اليها عندما سال عزيزة عنها فقالت له
انها فى الحديقه وكانت تسال عنه تقدم منها
فوجدتها على تلك الحاله فجرى عليها بلهفه
يبدو ان نوبه من نوبات الصراع هاجمتها
فحملها وصعد بها الى حجرتها ورات نجاه
ابنتها على تلك الحاله فهرولت اليها
نجاه مفزوعه....ابنتى ..ادم ضعها على جمبها
وخذ قطعه القماش هذه وضعها فى فمها
فعل ادم كما قالت له نجاه وراى حور ...وهى
تتخشب وتتلوى ..وتصرخ ..عينها اصبحت
بيضاء كان بؤبؤ العين اختفى .وظلت تمزق
ثيابها وادم يمسك يديها برفق وعيناه لم تكف
عن الدموع هذه اول مره يشاهدها فيها وهى
تعانى من نوبه الصرع وانتهت النوبه باغماءة
ونجاه تبكى وتحتضنها وتقول بحسرة ام
على ابنتها يليت مابكى كان بى ياقلب امك..
ادم....ماذا يحدث لها بعد انتهاء النوبه

نجاه...بعد الاغماء...تفريق ولا تذكر شيء مما
حدث لها لكنها تستيقظ وهى تشكو من
الصداع وتأخذ العلاج وبعد ساعه ترجع الى
حالتها الطبيعىه

شعر ادم ادم بتصدع فى قلبه ووجع فى كيانه
..مما تعانيه حبيبته وزوجته شعر بالعجز
وقله الحيله تجاه ما تعانيه ود لو يحمل عنها
عبء هذا المرض اللعين كيف..كيف يرفع
عنها ما تعانيه... يااله السموات انت واحدك
قادر على ان ترفع عنها البلاء يالهى.برحمتك
تنتغيث...رات نجاه ادم ينام بجوار زوجته
يمسح عنها العرق الناتج عن النوبه ويزيح
عنها خصلات شعرها التى تبعثرت باهمال
وضع يده تحت رقبتها وضمها الى صدره
واحتواها بيده الاخرى واخذ يرتل عليها ايات
الذكر الحكيم فهو شفاء لما فى الصدور
تركته نجاه مع زوجته واغلقت عليهما الباب

تحمد الله على انه ارسل لها ادم في هذه

الفترة الحرجه

ومن وراء عمود راخامى كانت سلمى

الخادمه تختبىء خشت ان تراها سيدتها

وبعد ان رات سيدتها نزلت

قالت تحدث نفسها ..هذه المرأة لا تكتفى

بتعذيبها فتزوجها رجل ويعذوبنها سويا

ماهذه الخلق هل انعدمت فى قلوبهم الرحمه

لطفك يارحمن....كانت سلمى تحمل فى يدها

الملابس المتسخه متوجهه بها الى حجرة

الغسيل فسارت امام حجرة حور بالصدفه

فسمعت صوتها وهى تصرخ وسمعت

صوت سيدتها وصوت زوجها ياتيان من

الداخل فظنت انهما يعذبانها كما ظنت فى

المرأة الاولى عندما رات حور وقد هشمت

الاطباق بسبب هجوم نوبه الصرع التى

سببت ارتعاشه لها فجعلتها تتعثر وتهشم

الاطباق ونجاة راتها فاخذتها بسرعه على
حجرتها لتكمل النوبه داخل حجرتها وتستمر
ابنتها عن عيون اى احد فهى لا تحب احد ان
يرى ابنتها بهذه الحاله غيرها.. عاشت فى دور
القاسيه المتسلطه حتى تدب الخوف فى
قلوب من يحيطون بها فالخوف يقتل
الفضول لديهم فلا يسألون عن اشياء ان تبد
لهم تسوؤهم... فان تبسطت معهم سوف
يتجراون عليها وتكون ابنتها عرضه لعيونهم
الفاضحه والسنتهم الطويله وتكون ابنتها
وحالتها مضغه فى افواه الخلق يتحدثون عنها
وينشرون عنها القصص والحكايات ويقولون
عنها القيل والقال كانت نجاة بعد كل نوبه
تصيب حور تدخل حجرتها تقرا القران
وتبتهل الى الله ان يرفع عنها وعن ابنتها
البلاء.. فانه لطيف خبير

بعد ساعه

طرقت عزيزة بابا الحجرة

عزيزةسيدتىسيد ادام يريد التحدث

معكى

نجاه...دعيه ينتظرنى فى حجرة الضيوف

عزيزة ...امرك سيدتى

فى حجرة الضيوف

ادم.....مرحبا امى ..وقبل يدها

تبسمت نجاه ...مرحبا بنى

ادم.....لقد ذهبت الى الطبيبى التى تعالج

حور وفهمت منها مرض حور وحالتها

بالضبطامى ان حاله النفسى تاتر على

نوبات الصرع ..ولذلك لا استبعد ان النوبه الى

هاجمتها منذ قليل بسبب حالتها السيئه

نجاهنعم ان حاله النفسى السيئه

والمجهود الزائد يجعلها عرضة لنوبات الصرع

لذلك كنت امنعها عن اللعب او القيام باى
عمل يجعلها تبذل مجهود فيتسبب لها فى
نوبه من نوبات الصرع

ادميجب ان اصارحكىشدة خوفكى
على ابنتك جعلتكى تحببسنها وحبسكى
لها اخر شفاءها

نجاهكيف اجعلها تخرج وماذا ان هاجمتها
النوبه كيف تتصرف حتى لو كنت معها كيف
اتصرف اذا كانت النوبه فى الشارع وانا وهى
امراتان ضعيفتان وقد رايت بعينيك كيف
هى وكيف تكون اثناء النوبه

ادملا عليكى امى فانى لا الومك ...ولكن
هى الان مسؤوله منى ارجوكى يامى دعيها
ترى النور ...ترى الدنيا...لعل ذلك يساعد فى
شفاءها ..وسوف نعيد طريقه علاجها...الا

تثقين بى

نجاه.....وفتره تفكير ...انى اثق بك ادم ثقه

عمياء .. فكيف ازوجك ابنتى وانا الا اثق
بك.....ولكنكيف ستخرج وهى لم
ترى الدنيا ابدا ولو مرة فى حياتها سيكون
الامر صعب .. بل مستحيل عليها ..
ادم.....دعى الامر لى ...وان شاء الله

ستجرى الامور بخير

نجاهامرى الى الله ولكن عليك ان تعيدها
الى هنا ولا تجعلها تبات خارج المنزل ارجوك
يادام ..خذ الامر بالتدريج ..فانها كالمحبوس
فى قبر مظلم فان اخذته الى النور دفعه
واحده سيصاب بالعمى
ادم...فى هذه النقطة معكى حقسوف
اخذها لمدته ساعتان نتجول فى المدينه
...واعيدها دون اى تاخير...

نجاه ...تبتسم بثقه لهاذهب بها بنى قد
تصلح ما قمت انا بافسادهفنهض ادم
وقبل يدها وانصرف

تري ماذا تفعل حور عندما ترى الدنيا لأول
مرة ..وكيف سيكون رد فعلها؟؟؟؟؟؟

دخل ادم على حور حجرتها فوجدتها ساهمه
حزينه تجلس على فراشها تنظر للسقف
فانقبض قلبه لمشهدا هذا...اقترب منها
وجلس بجوارها وهمس باسمها بخنان

ادم.....حوووووور

ولكن حور لم تلتفت له بل ابتعدت عنه
بجسدها.....فعلم ادم ان حور تخاصمه
فتنفس الصعداء ظن انها في حاله
سيئه...اقترب ادم منها وهو يقول بحب

ادم.....حوريتي لماذا غاضبه

حور دون ان تلتفت اليه وبنبرة حزينه.....انى
غاضبه منك ..ولا اكلمك ..ولا اريد ان
تكلمنىوابتعد عنى ايضا

ادم وهو يقترب منها حتى التصق بها .هكذا
حور ...بضيق.....قلت ابتعد ولا تقترب
.....وانصرف ايضا

ادم امممممم.انصرفحسنا انا سانصرف
...وقام وتستنقع انه خارج من
الحجرة...فالتفتت له حور نصف التفاته فراه
فعلا متوجه الى الباب...وقال ادام قبل ان
يفتح الباب.... كنت ساخذكى الى رحله ولكن
انتى غاضبه ...حسنا سلام.....الى اللقاء وفتح
الباب وخرج..فدمعت عين حور فقامت
وفتحت الباب لتراه ...فوجدته خارج الحجرة
فتفاجات برؤيته

حور.....اععع.....انت كاذب ...لم تنصرف
ودخلت حجرتها وعيناها انسابت منها الدموع
فدخل ادم خلفها واحتضنها من الخلف وقال
وهو يدفن وجهه في شعرها الطويل الناعم
ذو الرائحة الذكية قال بهمس وحب...حبيبه
روحي ...ماذا فعلت حتى تخاصميني

حور لانك غبت عليا ولم تسال عني ..فادارها
اليه ونظر الى عينيها الباكيتين ورفع ذقنها
باصابعه ...كان لدى عمل يا حبيبتي ..ولكنكى
دائما فى عقلى ..لم تغيبى عني لحظه
واحد...تبسمى ..حوريتى ..حتى تتبسم
الدنيا لى

حور..ولكنك وعدتني .الا تتركنى ابدا...
ادم ...اعتذر حبيبتي ..سامحيني ...وسوف
اصالحكى تكفير عن ذنبى

حور وهو تبتسمماذا ستفعل...هل

سنلعب لعبه التقبيل

ادم.....هههههه.....لن نكف عن لعبها

حببتي ..ولكن هناك شىء اخر شىء جدیدا

بالنسبه لکی

حور بلهفه كالاطفالماهو ادم...هيا

تحدث؟

ادمسوف نخرج سويا انا وانتی

حورالى الحديقه موافقه هيا

ادم....انتظري ...ليس الى الحديقه ...ولكن

سنخرج نرى الدنيا بعيدا عن هذا البيت

حورتنظر له غير مصدقه فهمست في

اذنهكيف سنخرج وامی؟

ادم.....انتى زوجتى وليس لاحد ان يعترض
حتى امك؟

حور.....حقا يادم...هل هل سنخرج ؟

ادم....نعم حبيبتى

فارتمت حور فى حضن ادم وضمته بقوة
الفرحه التى بداخلها...فهمس ادم لها ووجهه
مدفون بين طيات شعرها...يبدو سنؤجل
الخروج بضع ساعات يا حلو

حور.....لماذ ادم؟

ادم..برغبه.وهو يشدها الى الفراش....سوف
نلعب لعبه الفراش ...ثم نخرج..وننطلق
حور بعدم فهم.....وما هى لعبه الفراش
هذه؟..هل هى قريبه من لعبه التقبيل؟

ادمهههههه انها اختها

حور وهى تجلس على الفراش وتراه يتجرد
من ملابسه ويلقى بها..فضيقت عينيها
باستغراب فسالتةلماذا؟ تتجرد من
ملابسك

ادم وهو يقترب منها ويجلس بجوارها
..ويقول بصوت يملؤه الرغبة والاثارة ...اول
اللعبه علينا ان نتجرد من ثيابنا تمامواخذ
يجردها من ملابسه قطعه قطعه ... وبعد
اصبحت عاريه وبحياء الانثى الفطرى جذبت
الفراش عليها وشعرت بقشعريرة الحياء
تدب فى اوصالهاوبدا ت خدودها فى التورد
...فضحك ادم وهو يندس تحت الفراش
بجوارها ...ويجذبها الى حضنه الدافئ ارايتى
بفضل هذه اللعه تولد لديكى الحياء
واجبرها على النوم معه تحت الغطاء واخذ
يقبلها بعنف.....وحور منكمشه بين يديه

وتقول بصوت هامس رفع من معدل الرغبة

لديه....لا اريد هذه اللعبة ادم

قال وهو يقبلها ..انها لعبه لذيله حبيبتى

وسوف تطلبينها انتى منى بعد ذلك..

□□□□□□□□

بعد ساعتان استعدت حور واخذها ادم فى

يده كالطفله الذاهبه مع ابيها.....وامام

السيارة توقفت حور امام جسم السيارة

الغريب بالنسبه لها تتفحصه باستغراب ما

هذا الشىء ادم؟

ادم وكل لحظه يشعر معها انه امام واحده

من كوكب اخر تتعرف على كوكب الارض

وما عليه لاول مرة وعليه ان يكون الدليل

الذى يرشدها لكل شىء هو سعيد بها

اسءلتها تثيره تضحكه تجعلها كالعجينه فى

يده يستطيع تشكيلها كما يشاء كالطفله
التي تحبو .تتعلم الكلام والحبو والمشى
على يديه وسوف يعلمها وستتعرف على
الدنيا من خلاله هو هو فقط

ادم.....انها سيارة حبيبتى

حوروماذا نفعل بها؟

ادم...انها حبيبتى كالجمل نركبها لنذهب بها
لاى مكان نريده

حور ..بتردد وخوف...لكن ادام ...كيف

ستسير بنا

ادم.....اركبى وسوف تعرفين كيف ستسير

بنا هيا لا تخافى

حور تقترب من السيارة ..وتكشف عن

ساقياها وتضع قدمها بحذر شديد كأنها

ستخوض فى الماء

ادم.....هذا الصوت من اجل تنبيه القطه
وهى تسير ربما ترغب ان تركب معنا
فناخذها فى طريقنا....ارتخى حورواجلسى
براحتككل شىء على ما يرام

وقادة ادم السيارة ...وشعرت حور انها تركب
ارجوحه عاليه جدا ولكنها منبهرة وادام
يعطيها بعض من الاطمئنان تنظر له
وللسيارة وهى تسير تتشبث بذراعه كالطفله
المذعورة

ادم.....هاه ما رايك ...انها امنه ..ولا تخيف
وبدات حور ان ترتخى وتستمتع بركوبها فى
السيارة وادم يقود وينظر لها بين الحين
والحين مستمتع برد فعلها وقاد وضغط
على كلكس السيارة ولكن هذه المرة
استمتعت حور بها وكانها صوت موسيقى

فاخذت تضطغط على الكلكس بيدها تجرب

كيف يخرج الصوت

حور....تضغط على الكلكس بنغمه فاخذت

تضحك باستمتاع يب يبيبيبيبي بي

يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا لَا تَتَّبِعُوْا السَّوْءَ الْبَشَرِ

وادم.....يضحك لطفوليتها

[illegible]

حور...این سنذهب ادم

ادم سنذهب الى الملاهي حبيبتى

حور....وكيف تكون الملاهي هذه؟

ادم....بعد قليل سوف ترينها

وصلا ادم و حور الى الملاهى

ادم....هيا حبيبتى لقد وصلنا

السخرية منهم ..اشكالهم اضحكتنىالله
يقول فى كتابه يسخر قوم من قوم عسى ان
يكونو خيرا منهم...ولا نساء من نساء عسى
ان يكن خيرا منهن#..حور صدق الله العظيم
..لكنى لم اقصد ياربى ان اسخر من احد
سامحنى يالله قالت ذلك وهى تنظر للسماء
تستغفر الله من ذنبها ولا تعتذر ادا م فليس
بيده المطفرة ...ضحك ادا م لبراءتها هذه فتاه
ليس لها حل انه يحبها بل يذوب فيها وكل
حركه تفعلها تجعله يعشقها اكثر واكثر
ادا م ...هيا وجذبها معه الى الداخل
رات حور اشكال مختلفه للارجوحه رات
ارجوحه الساقيه فانبهرت بعلوها والناس
التى بها يصرخون وهو بداخلها
حور وهى تنظر لها ..اذا م ما هذا
اذا م ...انها ارجوحه تسمى لعبه الساقيه
حور كالاطفالاريد ان العبها

ادم.....حاضر سوف تركيبينها

واخذها ادم الى هذه اللعبة وركبها سويا
وبدات اللعبة بالتدريج واخذت حور تصفق
بيدها منبهرة ضاحكه حت اثارث انتباه من
يركبون اللعبة معها وظنوا انها مجنونه وادم
يشعر بالحرج من افعالها ويحاول كباح
غضبه فهي تتصرف بتلقائي لا تتعمدها
وعندما زاد دوران اللعبة دب الخوف فى قلب
حور وتشبثت بادام

حور وهى تصرخ بهستريهاااااااااااا ادم

اوقف اللعبة .اوقفهااااااااااااااه

ادم.....اهدىء حور لا نستطيع ايقافها

.اغمضى عينيكى وتشبثى بى حتى تنتهى

اللعبة .

اغمضت حور عينيها فشعرت انها تسقط فى

بءر ليس لها قرار فزاد رعبها وكانها فى

كابوس ...فتحت عينيها مرة اخرى وظلت

فارخت راسها على المنضده وادم يطم

شفتيه بضيق....ونادى على النادل .

النادلامرك سيدى

ادم من فضلكاجلب لنا عصيروقهوة

النادلامرك سيدى

واتى النادل ووضع الطلبات وهو ينظر لحور

فقال لادم ...عذر سيدى هل المدام اصابها

مكروه وتحب ان اطلب لها طبيب

ادملا شكرا ..انه بعض الدوار ...وسوف

تفيق حالا ..شكرا لذوقك اخی

النادلامرك سيدى

ادم.....حوووورحور اجيبنى هل انتى

بخير؟

رفعت حور راسه وهى تسندها بيديها

.....راسى ثقيله

ادم ...لا باس ..بعد قليل ستتحسنين خذى

اشربى هذا العصير...اخذته ..وبدات ترشف

منه ..ولحظه ..بلحظه بدات

تتحسن.....حور....هذه اللعبة سيءه

ادملن تركبين اى لعبه اتفهمين واياكى

ترين لعبه وتتشيثين بها وبعد استعادة حور

وعيهها ظلت تنظر حولها وتتفقد الناس

الجالسين على المناضد الاخرى ورات

فتيات ياكلن الايس كريم.....ادم...ما هذا الذى

يلعقونه بالسنتهم

نظر ادم حيث تشير حورقلت لكى لا

تشيرى على شىء حتى لا تسبى لنا

المشاكل

حور.....اريد من هذا

ادمحاضر سوف اشتريه لكى ولكن

انتهى من العصير اولا

حور وكانها لم تثير غضبه ولم تفعل

شىء.....ماهو هذا الشىء

ادم بنفاد صبر....اسمه ايس كريم

حور....ماذا يعنى هذا الايس
ادم...ههههه انه عبارة عن سكر ملون وووو

مثلج

حور بلهفه ...اريد منه حالا...هيا ادم
ادم.....انتظرى حتى اشرب القهوة وتنتهى
من العصير

حورانا لا اريد عصيراري ايس
ادم.....استغفرك ربى واتوب اليك ..انا من
جلبت لنفسى التعب.....شرب القهوة
بسرعهانتظرى هنا وسوف اذهب اشتريه
لكى وان تحركتى لن تاكلى ايس كريم
حورحاضر...ذهب ادم لشراء الايس كريم
وظلت حور تتفرج على من حولها ولان
جمال حور ملفت ومبهر جذب ثلثه من
الشباب داخلو الكافاتريه للتو فلفت نظرهم
جمال حور

احد الشباب....انظر لهذه الحريه ووووووواو

راءعه

احد الشبابفاتنه

الثالث.....هى نداعبها...ونستمتع بجمالها

اقتربو من حور وقال احدهم...لها ..مرحبا

بالجميله

حور بابتسامهمرحبا بكم

نظرو الثلاثة الى بعضهم البعض ولم يتوقعوا

ان تستجيب لهم وظنوا انها من باءات الهوا

احد الثلاثةانها مستعدة

هههههههههههه...وجلسو بجوارها

ما اسمك يا حلوة وكانو يتاملونها بشهوة لم

تفهمها حور

حور.....اسمى حور وظلت تنظر اليه تكتشفه

وقالت له انت رجل اليس كذلك؟

الشاب باستغراب.....وفهم جملتها فهم قذر

...انا رجل الرجال هل تحبى ان اثبت لكى

حور له.....انك وسيم ولكن ادم اجمل منك

واشكالها جذبتها

فغمزت ادم من يده وهى تقول ادم اريد من

هذا الشئ

ادم ..وهو يرفع عينيه الى السماء مستنجدا

بربه من هذه الفتاه التى سوف تجعله

يصاب بالشلل او الجنون

ولكن هو يعلم انها لا تعتمد اى شئ

وعندما راها تحدث الشباب وتتضحك معهم

شل قلبه والقى بالايس كريم وجرى عليهم

ولكمهم

ادم بنفذ صبرحاضر ..انها

بلونات....واشتري لها عدد منها وامسكت

بخيوطها ترفعهم الى السماء فرحه بهم

واصطحبها الى السيارة يقود وهو يكاد ان

ينفجر من الغيظ ..وهى تلعب بالبلونات ولا

تبالى لاي شئ ..لابد ان يلفت انتباهها لعدة

اشياء حتى لا تكرررها ققرر ان يخاصمها ولا

يكلّمها حتّى يعلمها اخطاءها حتّى لا تعود

لها ..وظل صامت

حوران هذه البلونات جميله جدا ادم

ادم.....

حور سوف اعطى واحده لدادة عزيزة تلعب

بها..وفجاه حصل صوت فرقعه لاحدى

البلونات فصرخت حور والقت بباقي البلونات

من خارج

السيارة.....اهععععععع...يوجد فى

داخلها عفريت

كتم ادم ضحكهلا يجب ان تنتبه حور

لضحكه حتّى لا تفسد خطه التوجيه

والتعليم.....ود لو يضحك ملىء فيه يبدو انه

سيصاب بالصرع من جراء ما تفعله به هذه

الفتاه ١

كانت حور في منتهى السعادة بعد الخروجه
تدور في الحجرة تعيد على ادم ماراته
وتوصف له فرحتها والمشاهد التي جذبتها
وادم يجلس على المقعد واضعا ساق على
ساق يسند احد مرفقيه على فخذ ه يداعب
خده بسبابته وابهامه ينظر لحور وكانها
ستطير من الفرحة من داخله هو سعيد
لفرحتها هذه....ولكنه يرسم على وجهه قناع
الغضب حتى يبدأ في تلقينها اول دروس
الحياه فقدره وضعه في طريقها انتظر ادم
حور حتى تفرغ شحنه الفرحة التي بداخلها
لعلها تتلقت الى غضبه...واخيرا جذبها
صمت ادم ووجهه العبوس فركضت اليه
تحتضنه وتقول ببراءة وحب جعلته سينهار
وضمها له اذاب خطته كلها ود لو يعتصرها
بين ذراعيه وينتقم لغضبه بين احضانها

وتماسك بصعوبه

حور.....ما بك ادم ..هل انت متعب ؟

اخرجها ادم من حضنه وهو يقول لها بغضب

انا متعب منكى انتى ...لانكى فعلتى افعال

كلها خطأ

حور.....انا لم افعل شىء ادموووو

انها تدلله اول مرة بدليل غرييب على اذنه

قلبى لن يحتمل ايتها المجنونه ...كتم

عواطفه.ونظر لها بعبوس مصتنع وبنبرة

حاده عليها تفيق وتعترف بخطاها.....بل

فعلتى وفعلتى كثير من

الاطاء تحدثتى وتباسطى مع الشباب

وانتى لا تعرفيهم من ادراكى انهم شباب

صالحه ...قد ياذونكى ...وحرام اصلا لقد

ارتكبت ذنبوسخرت من الناس ...هذا

قصير وهذا سمين ...لماذا تتسببين فى جرح

مشاعر الغير بالاضافه انكى لم تسمعى

کلامی وظل یعدد لها اخطاها وینبها لها
ويعلمها كيف تتصرف ؟
حور صوتك يخيفنى ادم
ادم.....بنفاذ صبر ...حتى تفهمين وتتعلمين
حوروتعترفى انك ارتكبت اخطاء
حور وقد خشت من غضبهانا اسفه
اعطاها ادم ظهره فخشى ان يضعف امام
رقتها
حور وهى تمرر سببتها على عموده
الفقرى.....قلت لك اسفه ولن افعل ذلك
مرة اخرى صدقنى
ااااا ارفعى يدكى يافتاه فحرکتكى هذه
جعلت قلبى يريد ان يعلن استسلامه لكى
ويرجوكى ان تخففى من جرعه رقتك التى
اطاحت بعقلىاااسفك غير مقبول ولا
تكلمينى حور ابدافاحتنضته من الخلف
وهى تقول له بحب جعلت حصونه تنهار

كلهالا استطيع ان اخاصمك ادمى فانت
حبيبى ولا تكن قاسى القلب فقلبى لن
يحتمل بعدك عنه التفت اليها يريد ضمها
ودفنها بين ضلوعه وقال بقليل من
التماسكالآن تكرررى ما فعلتیه ؟
حور وهى تنظر لعينیه ...لن افعل
ادم بلهاث الرغبة.....وستسمعى كلامى
حورنعم ساكون مطيعه حبيبى
فضمها اليه بقوة تساوى قوة التعذيب الذى
عذبته به قولها حور مرة اخرى ...قولى
حبيبى..حبيبى حبيبى حبيبى
حور فى اذنه قضت على بقايا
تماسكه...حبيبى حبيبى حبيبى
حبيبى..حبيبى
ما رايك فى ان نلعب لعبه الفراش
حورلا التقبيل
ادم ههههه ...لا لعبه الفراش اولاً

حور لا التقبيل

ادم .. لا باس نلعبهما سويا ونبدا بلعبه

التقبيل.....

وبدا ادام وحور القبلات

والعد.....واحد.....اثنان.....ثلاثة.....اربعه.....



سيده نجاه كيف حالك

نجاهالحمد لله يادمماذا فعلت حور

معك عندما خرجتم

ادم.....جلبت لى الجنون

نجاهههههههه كنت متوقعه ذلك فانها

كالفرسه الحبيسه عندما نطلق سراحه لا

احد يستطيع ان يكبح جماحها

ادمولكن فى النهايه انا من امسكت

باللجام

نجاه...كان الله في عونك.....ادم...وودت ان

اقول لك شىء

ادمتفضلى امى

نجاه.....لقد حدد لي الطبيب ميعاد لعملية

جراحية فان العلاج ليس له جدوى

ادم.....ان شاء الله يتم لكى الشفاء

نجاهاسمعى ادمانا الان لن اخشى

الموت لانى سوف اترك حور بين يديك بعد

الله ولو مت ساموت وانا مطمئننهوصيتى

لك ادم ان تهتم بحور فهى ليس لها احد

بعدى غير الله وانتارجوك ادم لا تتخلى

عنها واذا اردت الزواج ..من غيرها تزوج حتى

تنجب ابناء اصحاء ليس مصابين بالصرع

...المهم ان ترعى عور

ادمما هذا الذى تقولينه امى .ان شاء الله

سوف تعافين وحور زوجتى وحببتى

واعذك انى لن اتخلى عنها ابدا صدقيني ولن

اتزوج غيرها فهي نصيبى من الدنيا وانا

رضيت به

نجاه....بارك الله فيك ياولدى ارحت بالى

وجعلت قلبى يطمئن ...واذا توفانى الله

ساموت وانا مطمئنه

كتم ادم دموع كادت تسقطواضطرى ان

يمشى حتى لا ينهار من البكاء حزنا على

هذه السيدة المسكينه

اتى ادم الى حور يحمل شىء مغطاه

ادمكيف حال زوجتى الحبيبه ؟

حور.....غاضبه منك

ادم وهو يقبلها فى وجنتهاماذا جنيت

ياترى؟

ادم وهو يربت على وجنتهاحببتي
المطيعه احسنتى ولاجل طاعتكى هذه
سوف اهديكى شىء

حور وعيناها تلمع بفرحه ولهفهحقا
ادم؟؟؟؟

ادم....نعم حببتي.. اغمضى عينكى

فاغمضت حور عينيهاوذهب ادم وجاء
بالشىء المغطاه الذى كان معه ورفع عنه
الغطاء وطبع قبله خفيفه على شفاهها
وقال ..الان افتحى عيونك.....فتحت حور
عينيها فوجدت مزهرية من الفخار مزروع بها
وردة بيضاء جميله الشكل زكيه الرائحه
ابتسمت حور بفرحه للوردة

حورالله وردة جميله ادم هل هى لى

ادمنعم حبيبتى زرعتها لكى واطلقت
عليها اسم حور وعندما بدات تتفتح جئت
بها لاقدمها اليكى هديه

قبلته ادم بشكر وفرحه لهديته الجميله
واحبت الوردة واخذت تداعب خدها بها
وتستنشق عبيرها وادام يراقبها بحب وهو
سعيد لفرحتها وبراءتها التى تشبه براءه
الاطفال

□□□□□□□□□□□□□□□□

دخلت نجاه على حور فى حجرتها وجدتها
تداعب وردتها باطراف اصابعها تارة وتارة
بوجنتيها وتارة بشفتها كادت ان تضمها
كانها تضم صاحبها

نجاهمساء الخير حبيبتى

حور.....امى

نجاههل هذه الوردة التى اهدھا لكى ادم

حور وهى تبتم للوردة.....نعم ارعيتى كم

هى جميله امى

نجاههل تحبين ادم حور؟

حور وهى تنظر للوردة كانھا تشهدھا على

اعترافھا....نعم امى احبه جدا جدا جدا

نجاهحور حبيبتى هلا تركتى الوردة

لحظات اريد ان اتحدث معكى

حور...خيلا ياامى

حياة..وهى تغالب دموعھا وجاهدت ان

تكتمھابنيتى اريد منكى ان تعلمى انكى

احب الناس الى قلبى احبكى اكثر من نفسى

احبكى اكثر من اى شىء فى الدنيا ..اريدكى

ان تذكرينى بخير...ولا تغضبى منى واعلمى

ان اى شىء فعلته كان من اجل صالحك

تعجبت حور من كلام امها ولا تعلم لماذا .
شعرت ان امها كانها تودعها ..كانها ستافر
بعيد وتتركها

حور.....ما بكى امى ؟

حياة وهى تمسح دمعها فرت منها رغم عنها
.....لا شىء حبيبتي ...تعالى حور فى حضنى
..فارتمت حور فى حضنها ...شعرت بخان
يخرقها كما تخترق اشعه الشمس
الاجساد....شعرت براحه تدب فى
قلبهافسالتها ببراءة ...لماذا حرمتينى امى
من حضنكهذه اول مرة اتذوق فيها طعم
حضنك ...لم تتمالك نجاه دموعها فضمتها
اكتر الى صدرها وهى تقولبل داءما انتى
فى حضنى حبيبتي ..فكانت نجاه تاخذ حور
فى حضنها بعد غيبوبه الصرع ولكن حور لا
تشعر بهذا الحزن.....لم تفارقي حضنى ابدا

...سامحینی حبیبتی لانی لبست ثوب
القسوة حتى امامك حتى تخافين منى ولا
تطلبين من اشیاء او ترجونی فی شیء
فاضعف اماماك انا احبك حور جدا
حورولماذ حبستینی امی

نجاه وعیناها تلمع بالدموع.....لانکی
مريضه حبیبتی فخشیت علیکی فحمیتکی
وخبءتکی کما تخبیء القطه اولادها فی
فمها خوفا علیهم من المطر
حور باستغراب...مريضه ..مريضه انا ...کیف
انی لا اشعر بشیء

نجاهحبیبتی انه مرض بسیط یجعلکی
ترتعشین ویسبب لکی الاغماء فلا تشعرین
به ولذلك انا حبستکی خفت علیکی ان
یصیبکی الاغماء وانتی وسط الناس ولیس

كل الناس اسوياء حبيبتى فهناك بشر
يملىء قلوبهم الشر وظلت حور فى حزن
امها والحب الفطرى جعلها تبادلهها الحزن
بل هى احبته

حور.....امى

نجاه.....قلب امك...نعم

حور.....اريدكى ان تنامى معى الليله اريد
ان انام فى حضنك

ضمتها نجاه اليها بقوة ودموع الفراق فرغت
من عينيها ضمتها وقلبيها يريد ان يشبع منها
للمرة الاخيرة ضمتها لتعوضها ضمات
السنين التى ولت ضمتها وهى لا تعلم هل
تنجو من العمليه ام لا فباقي ايام وتجري لها
العمليه وفى خلال هذه الايام لن تخرج حور
من حضنها....تسال نفسها هل مافعلته فى

ابنتى صحيح ام لا ؟ حرمت نفسى من
حضن ابنتى وحرمتها من حضنى من شدة
خوفى عليها ...يارب سامحنى لو كنت
ظلمتها...الان صدقت المقوله التى تقول
...#ومن الحب ما قتل# قتلت فى ابنتى
اشياء كثيرة ولكن لقد ارسل لها ادم سوف
يعلمها ويرعاها بحبه لها وهى سوف تتعلم
كثيرا منه وتتقبل منه بحبها له ربى
اذى استودعتك بنيتى ان تحفظها وتحميها
وتكون سندها يارب العالمين

فى حقيقه الحيوان
حور وهى تنظر للمكان باستكشاف كالعاده
وتقبض على يدى ادم تتشبث به.....ادم ما
هذا المكان
ادم.....اننا فى حقيقه الحيوانهل

ادم.....كيف سياكلى يامجنونه وانتى خارج

القفص و هناك سور بينكما

حورصوته مخيف جدا

ادم.....ولذلك هو ملكه الغابه

شاهدت حور اغلب الحيوانات والطيور

..كانت سعيدة جدا ...وثناء سيرها مع ادم

كانت ترى الرجال واطفال وسيدات تظل

تتاملهم باستكشاف ولكن دون تعليق منها

ودون ابداء اى حركه حتى لا تثير غضب

ادمها

كانا يسيران سويا يتضحكان ويتحدثان حتى

وصلا الى مكان فسيح والارض مخضرة كانها

مفروشه ببساط اخضر مريح للعين تركت

حور يدى ادم وظلت تدور على البساط

الاخضر فاردة ذراعيها كانها فى الجنه تبتسم

وتضحك وتجرى بسعاده بالغه وادم يتاملها

باستغراب وسعاده فى نفس الوقت فاقترب

منها.....ماذا تفعلين يا مجنونه وجلس
بجانبيها على الارض الخضراء
حور بطريقه حالمة.....أتعلم يادم لا يعرف
بقيمه الشيء الا من افتقده.....وانا افتقدت
الحرية ..كنت حبيسه لا ارى انسان ولا مكان
كل دنيتي كانت المنزل الذى عشت به
...الحجرة التى اقضى فيها ليلي ونهارى.....
لم اتعرف على احد من البشر غير امي
ودادة عزيزة وبعض الخدم
ادم..وقلبه ينبض بشفقه على محبوبته
...وانا... قالها وهو يزحف بكف يده على
احدى وجنتيها فتنهال من نعومه بشرتها
حور ...وهي تتامله بحبانت شعاع
الشمس الذى اضاء لى دنيتي بعد ما كانت
ظلام انت الفارس الذى جئت وخلصت
الاميرة من اسرهاانت الذى اخرجتنى
للحياه ...للنور ...للحرية ...وملئت قلبي

فرحه وسعاده

ابتسم ادم بحب وحنان.....اتعلمين لولا اننا
في مكان عام لكنت ضممتكى وخبءتكى
وحبستكى داخل قلبي

حور وهى تقترب منه ...ادم لماذا نخشى
الناس لماذا نخفى الحب هل الحب عيب او
حرام ..السنا نحب الله ...لماذا اذا نخفيه لماذا
لا تقبلنى اماما الناس الست بزوجتك
...قبلنى ادم وضمنى هذا ليس عيب او حرام
ادمحور حبيبتي...الحب ليس عيب او
حرام ...ولكننا حبيبتي تربينا فى مجتمع له
تقاليد وعادات قد يكون هناك عادات وتقاليد
سيئه ولكن حبيبتي لابد من مراعاتها قد
تثيرر قبلتنا غريزة احد محروم من القبلات
فنكون قد تسببنا فى اىذاءه ...تخيلى ان تكون
جاءه ورايتى احد ياكل اماماكى
فستشعرين بالجوع اكثر ...والقبلات

ولا السيدة نجاة مفهوم عزيزة...
عزيزة والدموع تجرى خوفا على ربه عملها
.....حاضر سيد ادم لا تقلق.
ادم.....عزيزة كفى عن الدموع.....حتى لا
تراكى حور فتشعر بشيء
عزيزة وهى تجف دموعها باطرف اصابعها
.....معذرة سيدى

ادم.....سانصرف الان ولو احتجتى اى شيء
اتصلى بى على الفور
عزيزةحاضر سيد ادم لا تقلق



فى المشفى
نجاة راقده على السرير تقرا ماتيسر من
ايات الذكر الحكيم وادم بجوارها والقلق
والخوف اعتصرا قلبه
نجاة بعد ان صدقت.....ادم
ادم.....نعم امى

نجاه.....قد تكون اخر لحظات لى فى الدنيا
....وانا راضيه بقضاء اللهكنت اخشى ان
اترك حور بمفردها ...لكنى اليوم انا
مطمئننه.....حور امانه فى رقبتك ادم ...ارجوك
بنى اهتم بها ...ولا تتركها فى هذه الدنيا
القاسيه

كافح ادم ليخفى دموعه.....سوف تعافين
ياامى باذن الله وتهتمى بها معىولا
اريدكى ان تقلقى فحور فى عينيائى
نجاه ودمعه اشتياق نزلت على خدها.....كنت
اود ان ارها قبل ان اموت
ادم.....انكى لم تتركها لحظه واحده امى
وسوف تعافين باذن الله
وجاءت الممرضه تصحب نجاه لحجرة
العمليات وودعت ادم بعيون باكيه
لم يستطع ادم كبح دموعههذه السيدة
المسكينه التى كافحت وعانت وتحملت من

اجل ابنتها ...يارب خذ بيدها ...واشفها

...وابقها من اجل ابنتها يارب

مرت ساعات طويله ثقيله كان ادم يستعين

بكلمات الله فهى الملاذ لكل مكروب ظل

يقرا فى كتاب الله فسمع اذن الظهر فذهب

ليصلى ويدعو الله ان ينجى السيدة نجاه

بعد رجوعه من الصلاة اخذ يسبح حتى وجد

الطبيب مقدم اليه...انقبض قلب ادم فوجه

الطبيب لا يبشر بخير

ادم بقلق.....كيف هى ايها الطبيب

الطبيبالاعمار بيد اللهلقد فعلنا ما

بوسعنا ...البقاء لله سيد ادم...وتركه وهو

يربت على ظهره

ظل ادم برهه من الوقت ساكن لم يستوعب

الخبرالسيدة نجاه ماتت.....يالهى

..حور..كيف سابلغها بالخبريالهى كن فى

عونىاتم اجرات واستخراج التصاريح

لدفن السيده🔥🔥🔥

عزيزة والقلق ابادها.....سيد ادم حور من
وقت ما تركتها وهى تبكىطمعنى كيف
هى سيدتى

ادم.وهو يمسح دموعه.....السيدة الان فى
رحاب الله عزيزة

كادت ان تصرخ ..لولا ان اسكتها ادم بان
وضع يده على فمها

ادمهل جننتى ..لا اريد حور ان تشعر
بشئ كهذا الان

انصرفت عزيزة وهى غير مستوعبه موت
ربه عملها

صعد ادم الى حجرة حور وقلبه ينبض من
الخوف لا يعلم كيف سيبلغها الامر وكيف
ستلقى الخبر.....فتح الباب وعندما راته حور
جرت عليه تحتصنه وتبكى بهستريه
ودموعها تغرق وجهها وتقول.....امى ماتت

ادم ...اليس كذلك...لماذا ا تاخرت اذا اليوم

كله خارج المنزل

ادم.باستغراب.....حبيبتيممن قال لكى

ذلك

حورامى ماتت ادم فقد رايتها فى الحلم

...اخذتنى غفوة فرايتها تلوح لى بيدها وتقول

وداع بنيتىوداع بنيتى ...ماتت ادم ماتت

لا تكذب عليا ضمها ادم اليه ايث لها الحنان

واخذ يربت على ظهرها ويمسح على

شعرها

ادم...حور حبيبتيامكى الان فى مكان

افضل من هنا ...هى فى جوار الله ...

زاد بكاء حور ونحيبهااذا هى ماتت ولن

ارها مرة اخرة 🥹🥹🥹🥹 اريدها ادام

اريدها ...لماذا ياخذها الله منى بعد ان

تذوقت حنانها لماذا نفقد الاشياء عندما

نجدها لماذا ادم ...لماذا ... لماذا خلقنا الله

...اذا كنا فى النهايه سنموت لماذا ...لماذا
...قل لى لماذا ...وانهارت حور من الصدمه
ادم بخوف عليها.....اهدىء حور ارجوكى
.....اهدىء حبيبتى ...لقد خلقنا الله للعبادة
حوروما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
.....والعبادة بها لذة يشكرالعبد الله على انه
اوجده فى الدنيا لانه جعله يتذوق هذه اللذة
ويشكر الله على انه خلق فى الدنيا ليعرف ان
للكون اله عظيم رحيم يتلذذ بقربه والانس
به ... يعمل ويكافح ويجد ويعمر الكون
فيجد فى النهايه المكافاه العظيمه التى
اعدها الله له وهى الجنه والموت اول طريق
للجنه فالمؤمن يحب الحياة لا يخشى الموت
لانه سيلقى الله عز وجل ...ام الكافر هو فقط
من يكره الموت ويخشاه لانه يكره الله لانه
يعلم ان مصيره الى النارشعر ادم بجسد
حور يهتز فى حضنه وبدا فى الارتعاش بفزع

حووووور ...حوور واخرجها من حضنه فاذا هى

بوادر نوبه للصرع

ترى كيف سيكون حال حور بعد وفاة امها

؟؟؟؟؟؟

توالات نوبات الصرع على حور بسبب حزنها

على امها واستشار ادم الطبيبه المتابعه

لحالتها ...فقالت ان النفسيه السيئه تؤثر

على نوبات الصراع حاول ان تخرجها من

حاله الحزن التى بها واعطته دواء للتخفيف

هذه النوبات

فقدت حور شهيتها لكل شىء للطعام

ولللشرب وحتى للكلام كلما دخل عليها ادم

وجدها شاردة تتأمل البحر من نافذة حبرتها

وعندما تتعب من الوقوف تجلس على

سريرها ضامه رقبتيها الى صدرها دافنه
وجهها بينهما

وادم يتالم من اجلها يحاول ويحاول ان
يخفف عنها وهى تارة تستجيب وتارة تشرد
حتى عنه

ادم يجلس بجوارها ويمسح على شعرها
...حوووور حبيبتى ارفعى راسك حبيبتى
وكلميننى رفعت حور راسها ونظرت فى
الفراغ...ادم.....هل اجلب لكى طعام.....لكنها
لم ترد عليه

ادم....الى متى ستظلين هكذافزفر فى
ياس منها فضمها الى صدرهوقال يداعبها
لعلها تستجيب ...مارايك فى ان نلعب لعبه
التقبيل سويا فحرکت راسها بالنفى وهى فى
حضنه ...ادم اذن نلعب لعبه الفراش مارايك
الم تشتاقى اليا...فحرکت ايضا راسها بالنفى

...فضمها اليه بقوة وهو يقول بحب ...ولكنى
اشتاقت اليكى حور ..واشتقت الى ضحكائك
وكلامكى وبراءتك اشتقت لكل شىء فىكى
اسبوعان مرا وانتى بنفس الحاله لا تاكلىن
ولا تتكلمين ماذا افعل لكى حتى تعودى اليها
...فاجهشت بالبكاء ودفنت راسها فى حضنه
وهى تقولوانا اشتقت لامى ادم
...اشتقت لحضنهاليتها تعود لى
ولتحبسنى كما تشاء ولتضربنى حتى ...لكن
تعود ...تعود لى

ادماهدىء حبيبتى ارجوكى اهدىء فقلبى
يتقطع من اجلك ...واخذ يقبلها عليها تهدىء
ودموعها المالحه اختلطت بطعم القبله
....واخذ يدغدغ مشاعرها ويعبث فى شعرها
بلمساته المشتاقه عليها تستجيب ويخرجها
الحب من الحزن فبدات تستجيب وتبادلها

القبلات والاحضان واختلطت رغبته برغبتها
وذاب جسدها تحت جسده وكأنه امتص
جسده الدافئ حزنها.. واستطاع ادم ان
يجعلها تندمج معه

ادم.....نعم حبيبتي اريدكى ان تخرجى من
الحزن تخرجى الى الدنيا ..الدنيا التى اختفت
ابتسامتها من وقت اختفاء بسمتك
.....اسعدى امكى بان تكونى سعيدة فهى
تشعر بكى اراحت حور راسها على صدر ادم
العارى تعبث فيه باصابعها

حور.....ادم لا تتركنى فان تركتنى ساموت
مثل امى

فرفع ادم راسها ليرى عيناها..فنظر فيهما
بحب وغاصا فى سحرهمالماذا تقولين
هذا يانور عيني هل يوجد احد يفارق روحه
انتى روحى حور بل انتى نبضى وكيانى

حور....الن تذهب الى عملك وتتركنى

ادم.....سوف اذهب الى العمل بالتاكيد

...ولكنكى ستكونين معى

حور وقد عادت لتنام على صدر زوجها وهى

تضمه اكثر.....اريد النعاس ادم فمنذ وفاة

امى ولم اذق للنوم طعمفضمها اليه

بقوة وحنان ومسح على شعرها وهو يقول

نامى حبيبتى واجعلى قلبى وسادتك

وحضنى غضاءك ودثرها جيدا واخذ يتأمل

وجهها النائم ..وجه ملائكى حزين شعر بها

نامت بين احضانه سعد بلحظات استطاع ان

يخرجها من الحزن الذى كاد يقضى عليها

وبعد ان اطمعن انها نامت هم ان ايرفع

راسها من على صدره ليريح راسها على

الوسادة فضحك عندم تشبثت به وكانها

نصف نائم يغط فى نوم عميق ونصف

مستيقظ واعي لما يحدث له اضطر ان
يضمها اليه حتى تذهب في النوم تماما
...وفعلا بعد قليل قرر المحاولة ووضع راسها
على الوسادة..والحمد لله لم تشعر بشيء
انسحب من جانبها وارتنى ثيابه وخرج من
الحجرة بهدوء شديد واغلق الباب خلفه
بدون صوت ونادى عزيزة

ادم...بهمس....عزيزة

عزيزةنعم سيد ادم

ادم.....شششششش اخفضى صوتك لا اريد
حور ان تصحو

سوف اذهب اتفقد ابى وامى والارض ساعه
من الزمن وارجع ولن اتاخر...ارجوكى عزيزة
كونى بجانبها ولا تتركها

عزيزةارجوك سيدى لا تتاخر فان
استيقظت ولم تجدك فلن استطيع اسكن
ثوراتها

ادم ..قلت لكى لن اتاخر السلام عليكم
عزيزةوعليكم السلام ورحمه الله وبركاته

□□□□□□□□□□□□□□

ادم لوالده..... السلام عليك ابي
راضىاااااادم ياولدى وعليك السلام
ورحمه الله وبركاته.....كيف حالك وكيف حال
زوجتك

ادم...بخير ابي نحمد الله
راضىياولدى اهملت ارضك وانا رجل
مسن لن ارعى ارضك مثلك

ادم.....وماذا افعل ابي هل اترك زوجتى

..ليس لها احد الان غيرى وهى فى ازمه

لقد اوصت نجاه ادم قبل وفاتها ان لا يعرف

احد بمرض حور فوعدها ان يتكتم الامر

مثلما فعلت

راضى ...الامر لله بنى ...وكيف هى الان انها

لم تشعر بنا عندما كنا نعزيها

ادم.....عذرا ابي فهى كانت فى حاله صدمه

لأنها متعلقه جدا بوالدتها فصدمتها كانت

كبيرة

وجات والدته وبلهفه عندما راتهالادم

حبيب امك لقد اشتقت اليك ضمته اليها

فقبل ادم راسها وهو يقول باشتياق وانتى

ايضا امى اشتقت اليكى كثيرا ..امه....كيف

حال زوجتك الان

ادم...بخير يامى الحمد لله

امهاجلس بنى فقد اشتقت اليك اجلس
لتتناول الغداء معنا...

ادم...معذرة امى لن استطيع فيجب ان ارجع
الى حور وقد جئت لاطمئن عليكم

الام وبدات تحقد على زوجه ابنها لانها
شعرت ان حور استحوذت على ادم تمام
ولكنها اخفت ما تشعر به...وقالت ...ولماذا
ياولدى لا تاتيان هنا وتعيشا معنا سويا
وحتى تستطيع ان ترعى ارضك ونراك ايضا
راضىونعم الاقتراح يام ادم ...فما رايك
يادم

ادم...وهو يفكر مليا....حسننا امى سوف اخذ
راى حور وارى ماذا تريد؟؟؟؟

استفزت جملة ادم الاخيرة والدته وحدثها
نفسها الظانانته ...هذه الملعونه سيطرت
عليه لدرجه ان ياخذ رايتها في العوده لمنزل
ابيه والمكوث مع امه يالا فتيات هذا الزمان
هل هذا ادم ابني اين شخصيته يريد ان ياخذ
رايتها في العيش في بيت ابيه وماذا ان رفضت
الهذه الدرجة اكلت عقله تب لهاولكن لن
ادعها تاخذ ابني منى انا من ربيته وتعبت
فيه وتاتي هذه الملعونه تاخذه منى وتكون
كلمتها هى المسيطرة على ابني لا عاشت
ولا كانت

وبمسكنه ظلت تلح على ادم ان ياتي بزوجه
ويعيشا معهما في البيت

ادم.....ان شاء الله امى سوف احضر حور الى
هنا فان اعجبها الامر فلا باس المهم عندي
راحتها امى

اغتاظت من رده فايقنت ان تلك الفتاه
استخوذت عليه بالكامل.....ال هذه الدرجة يادم
..اهم شىء راحتهاواكلت النار فى قلبها
غيظا وحقد على هذه الفتاهصبرا ايها
الفتاه وتوعدت لها ان تريها النجوم فى عز
الظهيرة

ترى ماذا ستفعل المرأة فى حور وهى لا
تعرف شىء عنها؟؟؟؟

رجع ادم ودخل يتفقد زوجته فزفر فى ارتياح
وحمد الله انها مازالت نائمة...نام بجوارها
حتى اذا استيقظت تجده بجوارها
فقفزت حور من النوم وهى تصرخ
فزع ادم من صرختهاحور ما بكى ؟

حور وهى تلهث بخوف وتنظر حولها يمينا
وشمالا ومن خلفههناك حيه كانت تجرى
خلفىضمها ادم ...اهدىء حبيبتى انه
كابوس لا يوجد شىء انا بجانبك استرخت
حور فى حضن ادم وتشبثت به تلوذ به فانه
حمايتها وامانها ا

ادموهو يمسح على شعرها بحنان ما
رايك فى ان ننزل الى الحديقة وتناول العصير
فى الهواء الطلق

حور وهى تومىء بالايجاب

ادمهيا حبيبتى



وطلب ادم من عزيزة كوبان من العصير
الطازج

وجلست حور شاردةتنظر الى لا شىء

ادم.....ما بكى حور؟

حور.....اشعر بالاختناق اشعر انى ارغب فى

البكاء حتى افرغ كل الدموع التى

بداخلى

ادم بانزعاج.....لماذا يا قرة عينى ؟؟؟؟؟

حورلا اعلم

ادمما رايك ان تاتى معى نزور ابى وامى

انهما يسالان عليكى واريد اريكى ارضى

التى استصلحتها همم مارايك؟

ابتسمت حورنعم اذهب معك اريد ان

ارى الارض وارها كيف اخضرت بعد ان كانت

صحراء جرداء

فرح ادم لاستجابه حورحسنا حبيبتى

ماريك ان نشرب العصير ..ونذهب

حورحسنا موافقه

□□□□□

فى بيت والد ادم

استقبل راضى ابنه وزوجته بترحاب شديد
جعل الرهبة تقل فى نفس حور ام حماتها
فقد اخفت بغضها لزوج ابنها حتى لا
تضايق ابنها ورحبت بها فاحتضنتها حور
ببراءة وكانها رات فيها امها التى افتقدتها
فقلبها الابيض لا يعرف الحقد ولا الكره ولا
الخبث قلبها كقلب طفل برى يرى الدنيا
ورديه يرها وكان سكانها من الملاءكه
فارتمت حور فى حضن حماتها ومكثت فيه
كانها ظمانه لحضن امها تفتقد حنان الامومه
فتستعيده من حضن حماتها...شئ
منه.فقالت حماتها فى سرهااه منكى
يالئمه تتدعين البراءه والحب لى امام زوجك

وتريه كم انتى طيبه ...ماهذا الحب المبالغ
منكى لى واللّه سيكون طلاقكى على
يدى....فضمتها بحنان مصتنع امام ابنها
وقالت لها وهى تربت على
ظهرها.....ياحبيبتى ستكونين مثل ابنتى
فاجعلينى كامكى واخذت تربت على ظهرها

تبسم ادم لبراءة زوجته واشفق عليها هو
يعلم ان مكوّثها فى حضن امه ما هو الا
اشتياق لحضن امها

فقامت ام ادم لتضيفهما واحضرت لهم
عصير وفاكهه

ادم.....ما كل هذا امى

ام ادم.....انه اقل ما يجب يا حبيب امك

راضى لهور ...اشرى العصور يا بنتى فانتى
فى بيتك ولا اريدكى ان تخجلى فانا مثل
ابيكى وحماتك مثل امك

الاب ماهو الاب وكيف يكون حنانه وكيف
يكون حضنه كل ذلك مجهول لهور

قام ادم يريد التوجه الى المرحاض...فتشبثت
به حور وجعلته يجلس بجوارها مرة اخرة
.....اين ستذهب وتتركنى لوحدى؟

ادم بابتسامه.....حبيبتي لا تقلقى انى ذاهب
الى المرحاض دقاق واعدود اليكى

حور ...لا ابقىاو خذنى معك انتظرك
على الباب

ادم حبيبتي لا يصح ...لن اتاخر عليكى ثوانى
واعدود

كتمت ام ادم غيظها ولوت فمها بتعجب
على هذا المشهد الغريب بالنسبه لها فهي
لم ترى في حياتها زوجه تود ان تذهب مع
زوجها حتى المرحاض وتريد ابقاءه بجوارها
فهتفت في داخلها ..يالاه من كهن نساء۱

عاد ادم بسرعه البرق الى زوجته فهو يعلم
انها تشعر ببعض الغربه او الحرج فهي لم
تعتاد على الاختلاط باحد ولا تعرف كيف
تتعامل ...هى كالسمكه التى خرجت من
الماء... ولا بد ان تعتاد على التنفس خارج
الماء

ادم لحوor ...هااناذا حبيبتى لم اتاخر عليكى
فقبلها في جبينها ليبت لها الهدوء ويعيد لها
الاستقرار وام ادم الغيظ يمزق احشاءها
فقالت بحنان مصتنع ... ادام الله عليكم
السعادة ياابناءى

حور تهمس لادمادم هيا نعود الى
المنزل فاني اشعر بدوار وراسي تؤلمني

ادم بقلق خشي ان تكون نوبه
صرع.....مابكي حبيبتى بماذا تشعرين؟؟؟..

حورمتعبه واريد العودة الى البيت

ادم....حاضر حبيبتى هيا بنا ووقفنا

راضى ...ماذا هناك بنى لماذا وقفتما؟

ادم.... لا شىء ابي فحور تود ان نعود للمنزل

راضى ...ولكن لماذا مبكرا هكذا ابقو معنا

ادم لاحقا ابي سناتي مرة اخرة ان شاء الله

وام راضى بغیظ مبكرا ستاخذه وتنصرف

...لقد سامت جلستنا منكى لله جعلتى ابني

كالخاتم فى اصبعك تحركيه كيف تشاءين

اااااه وددت لو اخنققكى

ام ادملماذا لا تبات يا ولدى معنا
فالمكان واسع

ادم معذرة امي الايام قادمه وسوف ناتي
لزيارتكم كثيرا باذن الله ...وبعد انصرفهم
قالت ام ادم لزوجهاارعيت لقد سئمت
من المكووث معنا سريعا واخذته وانصرفت
وهو يفعل كل ما تريد دون ابطاء

راضىاستغفر الله العظيمما بكى
يامرأة هما احرار....دعيهم وشانهم قد تكون
زوجه ابنك محرجه لانها اول مرة تزورنا
ام ادملنفسها محرجه انك رجل طيب ولا
تعرف في كيد النساء...ولكن انا وراها والزمن
طوييل

لما ذا لا يوجد حب ...وتتعامل مع بعضنا
بالحب ماذا سنجنى من كرهنا لبعض الا

دمار انفسنا قبل دمار من نكره وللماذا سوء
الظن ##..ياايها اللذين امنو اجتنبو كثيرا من
الظن ان بعض الظن اثم## ولكن هذا طبع
الانسان ولن يتغير وسنه الحياة داءما خير
وشر

@#@#@#@#@#@#@#@#@#@

كان ادم وهور يتمشيان سويا حتى يصلا الى
بيبتهم فهو ليس بعيدا عن بيت والد ادم

ادم.....كيف تشعرين الان ؟

هورفي راسى صداع ادم

ادم.....سلامتك حبيبه قلبى

كنت اريد ان اجعلكى تشاهدين الارض

هورحسننا ادم اصطحبنى الى هناك

ادم بابتسامه.....هيا بنا.....وذهب بها الى
الارض ..حلم حياته الذى تحقق وواجه كل
الصعوبات ليحققه وها هو يراه امامه عيانا
بيانا واصبح الحلم حقيقه....رات حور بساط
اخضر على مد البصر ...ومشهد الزروع
الخضراء جلب على نفسها هددووو
وراحه.....ووجدت نفسها تجرى وتجرى على
البساط الاخضر وتنادى ادام ان يلحق بها
ادم.....وهو يضحك على طفولية زوجته
ولكنه سعيد لسعادتها وجرى خلفها
يستعير منها طفوليتها فمعها يشعر انه
يتحرر من كل قيوده وينطلق بعفوية وبراءة
...وطفوليه محببه لنفسه يشعر معها ان
الحياه جميله ..وانها مايءه بالخير وليس
للشر مكان عليها حبيبته وزوجته التى
تشبه الملاءكه

تصنعت ام ادم المرض حتى تجبر ادم على
المكوث بجوارها وتجعله يحضر حور حتى
تنفذ عمليه التفريق بينهما فهي تبغضها
وتبغض لدم حور وكهنها كما تظنه فظنها
السيء هيء لها ان حور استحوزت على ادم
وغيرت شخصيته فبدا ضعيفا امامها ينفذ
كل ما تقوله زوجته دون ابطاء او تاخير
فلزمت الفراش وادعت الاعياء وطلبت من
زوجها ان يتصل بادم ليطمئن عليها.....ولم
علم ادم بمرض امه هرول اليها واتى ليطمئن
عليها ٢

ادم بقلق عليها.....امى سلامتک كيف حالک
؟

ام ادم بصوت جعلته مريضاً.....سلامتك بني
انى مريضه جدا ابقى بجوارى ياولدى فقد لا
راك مرة اخرى

انقبض قلب ادم من كلام امهسوف
اذهب واحضر الطبيب حالا ليطمئننى
عليكى

تمسكت به امه وقالت لا بنى لا اريد طبيباً
كل ما اريده ان تكون بجوارى ارجوك ياولدى
احضر زوجتك وتعالى هنا

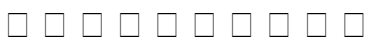
ادم.....يامى يجب ان يراكى الطبيب حتى
استريح

الام.....ياولدى انا اعلم ماى قد يكون
الضغط مرتفع قليلا وسوف استريح قليلا
ولكن اريدك بجوارى

ادم.....حسننا امى سوف اذهب لاحضار حور
ونقيم معكم عدة ايام حتى تتعافى قال ذلك
وهو يقبل يدها وراسها.....لا حرمنى الله
منكى ياامى وشفاكى الله وعافاكى

الامبوركت بنى وابقاك الله لى

ابتسمت امه ابتسامه خبيثه لنجاح خطتها
وتنتظر حور على نار الغيظ والكيد



فى بيت حور

حور تجلس على ارجوحتها وتمسك بكتاب
عن قصص الصحابه وتقرأ فيه ... اقترب ادم
منها وجلس بجوارها

ادمالسلام عليكى حبيبتى

حور.....وعليكم السلام ورحمه الله
وبركاته.....لماذا تاخرت ادم؟

ادم.....معذرة حبيبتى ...فامى مريضه
واضطرت ان اجلس بجوارها بعض الوقت
حور بحزن عليهاسلامتها لا باس عليها
.....خذنى ادم اليها لكى اطمئن عليها فزيارة
المريضه صدقه

ادم بابتسامه حب وقرب راسها من فمه
ليقبلها على جبينها ...حبيبتى اعشق طيبه
قلبك وحنانك.....مارايك ان اقمنا مع امى
وابى عدة ايام

حورحسننا ادم فاييك اعتبرته ابى
ووالدتك...مثل امى اتخذتكم اهلى ادم فلم
يعد لى فى الدنيا احد غيركم ...دق قلب ادم
بتاثر فضمها اليه بقوة وحنان واخذ يقبلها فى
كل موضع من وجهها قاءلا بحب انتى اعلى
شىء عندى حور لقد اصبحتى قطعه منى
تخللتى بداخلى فاصبحتى كالدّم يجرى فى

عروقي احبكي حور احبكي يازوجتي وياحياتي
كلها...يا روح فؤادي

حور..وهي تمرمغ وجهها في صدره تستنشق
راءحته الرجولية التي تمدّها بالحنان وانت
ادم..روحى وكل شىء لى فى هذه الحياه انت
الثوب الذى يسترنى ... كالشمس الذى
تجلب لى الدفء وتنير حياتى كلها لو تركتنى
ادم ساموت

ادم.....وهو يضمها اكثر واكثر كيف اترك
روحى حور اشعر انى خلقت لكى مسؤول
عنكى فانتى زوجتى وحببتى وابنتى وكل
شىء لى فى الدنيا ادامكى الله فى حياتى
حور.....وابقاك لى حبيبى

ادم يخرج حور من حضنه ويطبع قبله على
شفتيهاهيا اذن لنستعد ونجهز اغراضنا
ونذهب الى بيت ابي

□□□□□□□□□□□□□□□□

في بيت والاد ادم

سلمت حور على حماها واحتضنت حماتها
في ود برىء وهى تقول لحماتها.....الف لا
باس عليكى امى شفاكى الله وعافكى
ام ادم.....سلمتى بنيتىاه من خبثكى
يافتاه قالت ذلك فى سرها ولم تصدق براءة
حور وحزنها من اجلها

مرت ساعات وحور وادم يجلسان بجانبها
يخدمونها حتى جاءت خاله ادم وابنتها رنا فى
زيارة لهما وكانت تطمع خاله ادم فى تزويجه
من ابنتها فهى اولى بابن اختها رنا نفسها

تحب ادم لكن يكره تفاهتها فشخصيتها
لا تعجبه بالاصافه الى انها مدله

الخاله .ورنا.السلام عليكم

الجميعوعليكم السلام ورحمه الله
وبركاته

الخالهكيف حالك اختى

ام ادم.....نحمد الله ياختاه

الخالهكيف حالك يادم...؟....انسيت خالتك

منذ ان تزوجت ولم تسال على خالتك

ادم.....الحمد لله ياخاله ...فى احسن حال

سامحينى ياخالتى فانتى تعلمين انى

مشغول فى الارض

الخاله كان الله في عونك يا بن اختي
...والتفتت الى حور واغتاضت لما رات جمالها
كيف انتى يا زوجه ابن اختي
حور بحب فقلبها لا يعرف البغض وتحب كل
من تراه ... اهلا بيكى خالتى

رنا والنار تاكلها كانت تظن انها ستري دمي
اجبر ادم على زواجها وقد قبل ادم من اجل
الارض ولكنها لم تسلم عليها لم تسطع ان
تنظر لها حت اكتفت بالسلام على خالتها
وابن خالتها

كان ادم فطن قرا ما يدور فى عيون خالته
وابنتها فقرر ان اى يحمى زوجته من
عيونهما الحاسدة الغيورة فنهض وهو يقول
معذرة سوف نذهب لمخدعنا حتى ننام
مبكرا فوراء عمل فى الارض اود ان
استيقظ له مبكرا

حوردعنا ادم ..نجلس معهم قليلا حتى
نتعرف على خالتى ورنا جمله حور هذه
جعلت الثلاثة نساء يتمزقنا من الغيظ ولم
يحتملو ما ظنوه انه خبث وكهن من حور
ادم.....لا حبيبتى اريد ان انام هيا وضمها
وهو يحاوط كتفها وصعدا بها الى مخدعهم
وبعد انصرفهم التفتت خالة ادم الى اختها
وهى تمصمص شفايها من التعجب
.....معكى حق يا اختاه يبدو انها خبيثه جدا
كما حكيتى لى

رنا بغيظ.....نعم انها خبيثه ويبدو انها
مستحوزة جدا على ادم
ام ادم.....ااه ارايتم باعينكم سوف تنفقع
مرارتى من سهوكتها ...ااه منها اريد ان
اخنقها

خاله ادم.....معكى حقولكن لا تقلقى
جءنا كما طلبتى مننا لكى نساعدكى فى
الانتقام منها وطردها من هذا البيت فيبدو
عليها انها ليست سهله تصنع البراءة
والطيبه حتى تكسب عطف زوجها ولكن
ساوريها

واتفق الثلاثة على الملاك البرىء

قال ادم لهور قبل ان ينصرف.....حببتى
سوف انصرف لدى عمل مهم عليا انجازه
ابقى هنا فى حجرتك ولا تخرجى منها
هور.....لماذ ادم انا اريد ان اقضى بعض
الوقت مع امى تقصد ام ادم...ولا اريد ان
ابقى بمفردى

ادم.....حبیبتی عندما اعود سوف نقضى
معهم كل الوقت اخلدى للنوم او اقرای او
شىء حسنا حبیبتی

حورعلى مضض..... حاضر ادم
ودعها ادم وانصرف .ولم تجد حور شىء
تفعله فخلدت الى النوم

□□□□□□□□□□

ادم لابیہ ...هیا ابی انا مستعد علینا ان نذهب
لنستلم البذور

راضیوانا ایضا مستعد هیا بنا.....وانطلقوا
الى وجهتهم

ام ادم واختها وابنة اختها..يجلسون سويا
ام ادمارایتما افعالها انها لم تنزل وتتناول
معناطعام الافطار

اختها.... نعم وتناولته مع زوجها لماذا هذا

الغرور السنا في مقامها

ام ادم.....اتمنى ان اطبق على رقبتها ولا

اتركها حتى تموت

رنا.....ولماذا ايضا لم تنزل تجلس معنا وادم

قد انصرف الى عمله....

ام ادم.....وهل تظنان ان اتركها سوف اذهب

اليها حالا اجعلها تقوم بعمل البيت كله

..تكنس...وتطبخ..وتنظف....وكل شىء وفعلا

صعدت اليها لتامرها ان تقوم باعمال المنزل

رنا لامهاسوف تجعلها خالتي عبدة لمن

يعتبر

خاله ادم... اسمعى...عندم ياتي ادم تتدلى

عليهاحتى تدب الغيرة في قلبها اتفهمين ا

رنا...نعم سافعل امى فادم حلم حياتى
ولكنها استولت عليه هذه الحور

ام رنا ...لا تقلقى سوف تعمل خالتك على
تطفيشها وحينءذن يخلو لكى الجو

رنا...اتمنى ذلك امى اتمنى ان يعود لى ادم

فى مخدع حور وادم

دخلت ام ادم الى المخدع دون استءذان
وظلت توقوظ حور بطريقه مستفذه

ام ادم.....اتنى ايها المدللہ استيقظى ...هيا

لتقومى باعمال البيت

فتحت حور عينيها على اصابع تنغرس فى

جانب كليتها فرات حماتها فوق راسها

توقظها....امى.....كيف حالك هل شفاكى

الله

ام ادم....بخير يامدله ...الن تسمى ..قلت

لكى استيقظى لتقومى باعمال البيت

حور بصدق.....ولكنى لا اجيدها امى ؟

ام ادم والغيط اشعلت عيناها.... كفى

تنادينى بامى ...لست بامك ..وبراءتك هذه

لن تخيل عليا

انصاعت حور لامر حماتها وبدات تشعر من

داخلها بالخوف تجاه هذه المرأة وبدات تشعر

بقسوتها ونزلت معها واعطاتها حماتها

مكنسه لى تقوم بكنس البيت فهو طابقان

ومتسع جدا

تذكر ادم انه نسى بعض الاوراق فتوقف عن

السير مرة واحدة

راضى ..مابك لماذا توقفت عن السير

ادم....ابى لقد نسينا بعض الاوراق وبدونها لن
نستلم اى بذور او سماد

راضىما هذه العطلة يا ادم

ادم....معذرة ابي ...وجيد اننا تذكرنا ونحن لم
نبتعد عن البيت كثيرا واضطران يعود لاخت
الاوراق

عودة لحوار والتى كانت تمسك بالمكنسه فى
ورطه فهى لم تقوم باى عمل من اعمال
المنزل فلقد كان هناك من يخدمها بالاضافه
الى ان الاجهاد يجلب لها نوبه من نوبات
الصرع فلم تجعلها امها ان تقوم باى عمل
من اعمال المنزل....جاء ادم فجاء فوجد حوار
تمسك بالمكنسه وتقوم بكنس البيت وتعلم
نفسها كيف تكنس...فاندهش ادم وانزعج
كيف تقوم بهذه الاعمال فنطق اسمها بضيق
...حوووووور

التفتت له حور وابتسمت له بفرحه...اراييت
يادم سوف اكنس واطبخ واعمل كل شيء

ادم.....من قال لكى ان تفعلنى ذلك

حور بصدق وبراءةامى

ادم وهو ياخذ منها المكنسه ويلقى بها
.....هذه الاعمال ليس من شأنك افهمت
فنادى امه بضيق.....امى ...يامى

جاءت ام ادم على صوته فتفاجات بادم ...ادم
لماذا عدت بنى

ادم والغضب يملئ كلماته ولم يجبهها
.....امى لا تجعلى حور تقوم باى عمل من
اعمال البيت ..افهمتى امى حور كان هناك
من يخدمها ويلبى لها طالباتها ...وهنا ايضا
الكل لابد ان يخدمها ويعمل على راحتها
...ادم لم يقصد من كلامه التقليل من شان

امه ولكنه يعلم ان اى اجهاد يضر بزوجه
ودون انتظار اى رد اخذ حور وصعد بها الى
مخدعهما تاركين ام ادم تغلى من الغيظ

فى المخدع

ادم لحور.....الم اقل لكى لا تتركى حجرتك

حورلم اتركها بل امى من جاءت
واصطحبتنى وقالت لى استيقظى لتقومى
باعمال البيت حور قصت ببراءة ما حدث
معها ومع ام ادم ولم يكن فى نيتها ان توقع
بين زوجه ووالدته

انزعج ادم وقال لهاحسنا حبيبتى سوف
اخذ بعض الاوراق واذهب وانتظرينى هنا
حتى اعود جيد

حورجيد

فقبلها ادم فى جبهتها وانصرف

ظلت ام ادم تسب وتلعن حور وهى تقص
على اختها وابنتها ماحدث

اختها بغیظ ...الملعونه ...يبدو انها اتصلت
بادم وجاء لينقذها

ام ادم...الملعونه جعلت ابنى ولاول مرة فى
حياته يتحدث معى بهذه الطريقه الفظه
ويزجرنى كانى لست بامه تب لها

رنالابد ان تعاقبيها ياخالتياتذكرين
ياخالتي عندما كنت صغيرة واقوم باخطاء
كنتى تحبسننى فى حجرة الفءران
....احبيسها خالتى وقبل ان ياتى ادم اطلقها

وهديها ان قالت لادم ستعذبيبينها
.....ابتسمت ام ادم لرنا بشر فقد اعجبتها
الفكرة ...احسنتى فكرة جيدة والله ساذهب
اليها الان ..تعالا معى ا

وذهبوا الثلاثة الى حور.....ودون استاذان
ايضا دخلوا على حورشعرت حور
بالخوف من هيأة الثلاثة

ام ادم.....ايتها المدللة تتصلين بزوجك
وتقصى عليه ما حدث وتقولى له انى
جعلتكى تكنسين وصفعتها صفعه قويه
جعلت حور تطرح ارضا فانكمشت على
نفسها وورنا وامها يبتسمون بشماته

ام ادم بصوت جهورى مخيفقومى معى
واياكى ان تتفوهى بنصف كلمه لادم وتحكى
له اى شى والا ساقئك لم تستطع حور
التفوه باكلمه فالخوف الجمها تسال نفسها
ما الذنب الى اقترفتها لكى تعامل هكذا
....وفى حجرة ظلام ادخلتها ام ادم حجرة بها
بعض المخلفات المنزليه واغلقت عليها

ام ادم...يبدو انها الغشى عليها

اختها في داهيه

رناافتحى خالتى ارجوكى اريد ان ارى

منظرها وهى مرعوبه هذه المتعجرفه

المدلل

وفتحو الباب فوجدوها تصارع النوبه ملاقه

على الارض تتلوى كالفرخه المذبوحه ويديها

معوجتان من التشنج والذبد ينزل من فمها

...فصعقو لهذا المشهد

خاله ادم انظرى ياختاه ...يبدو ان بها

جن

رناوهى ترى حور تتشنج ووتتلوى وبؤبؤ

عينها اختفى وتصدر اصوات كالذين لبسهم

جن والتى راتهم فى التلفاز ...نعم ياخالتى

فلقد رايت مثل هذه الحالات

ام ادمياحسرة قلبى ياولد عليك تتزوج
فتاه يلبسها جناحملاها معى

اختها ماذا ستفعلينسوف اتصل
بالشيخ سالم وهو خبير فى مثل هذه الاشياء
ياتى ويخرج الجن منها والا لو اتى ادم وراها
هكذا سوف يطيح بنا

اختها.....يالكى من طيبه حنونه ابعد كل ما
فعلته بكى تعالجيها

ام ادمافعلى الخير وارميها البحر ياختاه

اتصلت ام ادم بالمدعو الشيخ سالم ليخرج
الجن من جسد حور كما يظنون وبعد ساعه
حضر الشيخ وقصو له الاعراض التى راوها
على حور فقال الشيخ الدجال انها فعلا
عندها مس شيطانى وسوف يعزم عليها

ويخرج الجن من جسدها بأمر الله وأمرهم

بأحضارها

كانت النوبة انتهت وتركت آثار دامية عند
حور دماء على شفيتها من أسنانها وبعد
انتهاء نوبه الصرع اغشى عليها فحملوها
وهي مغشى عليها الى الشيخ الذي ما ان
راى جمالها حتى كاد ان يغشى عليه من
فرط جمالها فقال فى سره حرام هذا الجمال
يضرب لكن ما باليد حيله ونوى على تذوق
هذا الجمال بعد الضرب لآخراج الجن فتكون
انتهكت قوتها فلا تستطيع المقاومه ...قال
الشيخانها ممسوسه فعلا وسوف اقرا
عليها بعض الكلمات والقرآن وظل يقرأ
ويقرأ ويتفوه بكلمات غير مفهومه ثم جاء
بعضى رفيعه(خرازنه) واخذ يضربها بها بلا
رحمه او شفقته والثلاث نساء ينظرون لها ولا
يحرك لهم ساكنه الشيخ وهو يضربها

[illegible]

وقع في يده بالصدفه فمارس الدجل
ليقتطع اموال الناس بالباطل
وتركوها النساء بمفردها على الارض كالكلبه
المريضه بالجرب ويخشى الناس التقرب
منها تركوها تواجه نوبه الصرع بمفردها
وجلسو يتحدثون عن حور وما اصابها
والشيخ وما قاله

ورنا تقول لنفسهاوالله انها لفرصه من
ذهب امى وخالتى مشغولان بالثرثرة حول
المدعوة حور سوف اذهب اليها واطردها
واقول لهما انها هربت وبذلك اكون تخلصت
منها واستطيع ان اعيد ادم لى فارتاحت
نفسها لهذه الفكره

ذهبت اليها فراتها ساكنه لا تتحرك ودماؤها
على شفتيها فاقتربت منها وقالت ...هيا حور
لاخرجكى من هنا اهربي حور وانجى بنفسك
انهم ينتون على ذبحك وحبسك هيا اهربي

ففزعت حور مما تسمع فحاولت النهوض
فلم تستطع من كثرة الالم والضرب اللذان
فى جسدها فاسندتها رنا وخرجت بها دون ان
يشعر بها احد ووضعتها فى السيارة وانطلقت
بها

رنا باصتناع....لقد صعبتى عليا فقلت لا بد
ان انقذكى من هذا العذاب فابتسمت حور
لها بضعف

رنا اين اذهب بكى رات حور من السيارة
منزلهما فاشارت لها ان تقف فوقفت رنا
وانزلتها وهى تقول لهالا تعودى مرة
اخرى حتى لا يضربوكى ويعذبوكى وتركتها
امام المنزل وانطلقت بسيارتها تقهقه
سعيده انها تخلصت من حور وظلت تغنى
وهى تسوق فلم تشعر بسيارة نقل اصدمت
بها وفى لحظه كانت جثه هامده
ام حور فظلت تضرب على الباب وجاءت

عزیزة لماذا حبیبتی... حور ترکع وتقبل رجلها
...ارجو وکی هیا بنا من هنا لو جاء ادم الى هنا
سوف یاخذنی الیهم مرة اخرة ارجو وکی
عزیزة... من هم حبیبتی
حور... ام ادم... واختها.. ووو وابتنتها... قامو
بحبیبسی وواتو ببیرجل ظل یضربنی
عزیزة تضرب علی صدرها غیر مصدقه ما
سمعته وتعلم ان حور لا تعرف الکذب واثار
الضرب علیها شاهد علی صحه کلامها
.....عزیزة... لماذا فعلو بکی ذلک بنیتی
حور... لا اعلم ارجو وکی هیا بنا من هنا قبل
ان یأتی ادم
عزیزة حاضر تعالی وانتی ایضاً محتاجه الى ان
تذهبی الى المستشفی اخذتها واخذت
بعض الاغراض لها وقررت ان تاخذها علی
بیته بعد ان تداوی جروحها

تری ماذا سيفعل ادم عندما ياتي ولا يجد
زوجته؟؟؟؟

نادت خاله ادم على رنا ابنتها عندما
افتقدتها.....رناااااا رناااااا...اين ذهبت هذه
الفتاه تبا لها
ام ادم...ربما تكون ذهبت هنا ...او هنا
.....سوف اذهب واري اين هي...وظلت
تفتش عنها في البيت كله فلم تجدها تعجبتا
المراتان اين ذهبت رنا وفتشتا ايضا في
الحجرة التي حبست فيها حور ولم يجدو
حور ايضا
ام ادم....والقلق تسرب اليها ...اين حور
؟؟؟؟.....اذا رجع ادم ولم يجدها ماذا ساقول

ام ادم .. بانزعاج حادث... کیف ومتی

واین؟؟؟؟

ادم..لخالته.....هيا بنا نرى ماذا حدث....وانتى

امی دیری بالك علی حور..انقبض قلب امه

فماذا سيفعل ان علم باختفائها وما فعلته

فيها

راضیعندما سمع بالامر لا حول ولا قوة

الا بالله ...هيا بنى نتفقد امر رنا....وذهبو الى

المشفى فعلمو انها ماتت في حادث

..فصرخت امهاه اہنتی ہنتی

اینتی... ایاااااااااااا

راضی لا حول ولا قوة الا بالله ... انا لله وان

اليه راجعون

ادم وهو یربت علی ظهر خالتهاهدیء

خالتی انها امانه استردها الله اليه. اصبرى

خالتی

الخاله....لا لا ابنتي ماتت وهي عروس لم

افرح بها ..ماتت فى عز شبابها ...ياحسرة قلبى
عليكى ابنتى وظلت تنوح وتولول على
ابنتها التى ماتت فى زهرة شبابها
هناك بعض من الناس تجعلهم المصائب
يعودن الى رشدهم الى الفطرة الى ايمانهم
بالله فكان المصائب نار تتطهر قلوبهم
..يجعلونهم يرون الدنيا بنظرة جديدة ...انها
دنيا فانيا نضل نتصارع ونتقاتل من اجل لا
شىء...نخسر انفسنا ومن حولنا لتحقيق
اطماعنا ...نبتعد عن الله ونجنى ذنوبا مهلكه
من اجل تحقيق اهواء انفسنا نضيع اعمارنا
وزهرة شبابنا وفى الاخر مصيرنا تحت التراب
....هذا ما حدث لخاله ادم مصابها فى ابنتها
جعلت الدنيا تهون عليها ترها على حقيقتها
..دنيا فانيا لا تساوى جناح بعوضه فصرخت
وقالت لادم وهى فى هستريه الالم على فراق
ابنتهاهذا ذنب حور ...هذا ذنب

زوجتك... اتسعت عينا ادم لما سمعه وخفق
قلبه خوفا على زوجته.... ماذا تعنى خالتى
خالته... وكانها فى غيبوبه الاعتراف كان هناك
من احقنها بمصل الحقيقه لتقول كل شىء
....نحنن عذبنا زوجتك جءنا لها بدجال ظل
يضر بها بالعصى ليخرج منها الجنوقامت
امك بحبسها

ادم .بثورة ...ماذا تقولين ؟؟؟ لماذا فعلتم هذا
بزوجتى ؟؟

ماذا فعلت لكموانطلق يرقض عاءد الى
البيت ليتفقد زوجته وقلبه كاد ان يتوقف
من القلق على حور

وصل الى البيت وانفاسه لاهته ونادى امه
بجنون.....ااااااااااامى...فجات امه على صوته
وقلبها انعصر من الخوفراته كالمجنون
كالام الذى فقدت ابنها

ادم.....اين حور امىماذا فعلتى بها

ام ادم.....بیبنی انا ..انا ..

ادم....یصرخ بجنون.....این زوجتی این

ذهبت

ام ادم ... لا االعلم واللّٰه العظيم بنى تركناها

قى الحجرة...ثم..عدنا فلم نجدها...

ادم....لو حدث لها مكروه لن اسامحكي

....اتفہمین... لن اسامحکی... ابد|||||||

واخذ مفاتيح السيارة وذهب لبحث عن

زوجته وظل يسال عنها في كل مكان ولم

يجدها حتى بيتها ذهب اليه وفتش شبرا

شبرہا ولکن لا فائدہ لی لی لها اثر....ماذا

يفعل؟؟؟

ظل یسال نفسه این ذهبت ؟؟؟ اییین ؟؟؟؟

والاجابه مفقودة

ظل ادم يبحث عن حور يبحث عن روحه عن
قلبه عن كيانه كانهم هم الضاعين وليس
حور دموعه تثور على خده ...قلبه يزوووووم
يلومه انت ضيعتها وعقله يجلدّه اين
ستذهب تلك الطفله تلك البريء وكانها
جاءت من عالم الملاءكه وحل الليل ولم
يجدها رجع الى بيته يجر ازيال الخيبه منهار
محبط ...حزين مقهور

استقبله راضى بلهفه وامل..... هل وجدت
زوجتك بنى ا

ادملا لا ابى لا لقد ضاعت ...ضاعت فنظر
الى امه التى تنكمش من الخوف تعضض فى
اصابعها من الندم ...ماذا فعلتى بها امى
جعلتيها تهرب.

امه بدموع الندم والقهر على ابينه اختها
....سامحنى بنى سامحنى ...اسامحك على
ضياح زوجتىكيف

ام ادم...ككنت اظنها ان بها مس من
الشیطان ...فاحضرت لها شيخ يخرجها من
جسدها

ادم يضحك بسخريههههه مس من
الشیطان يال الجهلان حور مريضه
...مريضه بالصرع وليس بها مس ...اتسعت
عيون والديه من المفاجاه

راضىلا اله الا الله ...يال المسكينه ...ثم
نظر الى زوجته ينهرهاهل جننتى يامرأة
لكى تستعينى بساحر او دجال لن تقبل
صلاتك لمدة اربعون يوما ...ال تعلمين ان
هذا دجل وكفر والعياذ بالله لمن يصدقه
ويؤمن به ..ما فاعده صلاتك اذا

ام ادمودموع الندم تحرق خديها سامحاني
سامحني بنى لم اكن اعرف ..لم اكن اعرف
استغفرك يارب واتوب اليك استغفرك يارب
واتوب اليكسامحني ارجووك بنى

ادم.....لن اسامحكى الا اذا وجدتها ...وان
حدث لها مكروه لن اسامحكى ابدا ما

حييت

ظلت حور فى هستريه من الخوف تهاجمها
الكوابيس تقووم فزعه من النوم ترى
اشخاص يضربونها ويهاجمونها

حورتستيقظ فجاءه من النوم..... اااااااااه
لا لا لا تضربونى

عزيزة ...ومنذ ما حدث وحور تسكن فى
حضانها كالطفل المفزوعبنيتى انا هنا انا
بجانبك حبيبتى تهم عزيزة ان تجلب لها ماء

من هذا العالم القاسى ٥٥٥٥٥ لقد علمت
الان لماذا كنت تحبسيني لانكى خفتى
عليا من هذا العالم الملىء بالشر سامحيني
لانى لم اكن اعلم انكى تفعلنى ذلك من
خوفك عليا كنت اغضب منكى .واثور
واخاصمكى بينى وبين نفسى..سامحيني
امى ..قومى واحبسينى ونرجع كما كنا انا
وانتى ودادة عزيزة فقط ...انا احبكى امى
احبكى ...واشتقت اليكى ٥٥٥٥٥ امى
خزينى معكى امى ففقد اشتقت لربى
ارسلنى لى ملك الموت قولى له ان حور تعبت
ولا تريد الحياة تريد ان تعيش معى فى
العالم الاخر ٥٥٥٥٥٥٥ كانت كل كلمه تحفر
ثقب من الالم فى قلب عزيزة فقالت عزيزة
لنفسها ماذا افعل هل اتركها هكذا قد يحدث
لها مكروه فحاولت ان تجعلها تنهض وتعود
بها الى البيت....هيا حور هيا نعود الى البيت

حور بهلعلالالا وتتشبث بقبر امهالا
اريد ان اذهب الى اى مكان انا انتظر ملك
الموت سوف يصحبنى الى امى

بكت عزيزة.....سلامتك حبيبتي من الموت
قومى حور فلن يأتى الملك الان قومى ابنتى

حور بتصميم عجيب جعل عزيزة قلبها
يخفق خوفا عليها.....قلت لكى لن اذهب
اذهبى انتى ان اردتى ذلك ...هيا اذهبى
واتركينى مع امىعزيزة لنفسها ...لا
لن اصبر عليها حتى يحدث لها شىء
فابتعدت عن حور بضع امتار وتركتها تناجى
امها وتبكى على قبرها وقررت ان تتصل
بادم واتصلت به وقصت عليه ما حدث
وقالت له على مكانهما...واغلقت الخط
وانتظرته

وبمجرد تلقى ادم اتصال من عزيزة ذهب
اليها مهرولا وقد ردت له روحه ورجعت له
الحياه

وصلا ادم قبر السيدة نجاه وراى حور جائيه
على رقبتها تبكى وتناجى امها ..فنادها
بلهفه ...حووووور

وما ان راته حتى صرخت فى وجهه وقالت
...لااااااااااا ابتعد انت تريد ان اتاخذنى اليهم
ليحبسوننى ويضربوننى

ادم....لا حبيبتي لا لن افعل صدقيني تعالى
حور

حور.....قلت لك لااااااااااا ابتعد ..ابتعد ابتعد
ادم.....حور لن يؤذيكى احد صدقيني لقد
قتلتهم لكى جميعاادم يتصرف معها
كانها طفله يسايرها ويحاول بكل الطرق ان

يبث لها الامان والاطمانان ويبدو ان كلماته
كانها سحر جعلتها تستجيب له وبوجه
شاحب وصوت ضعيفحقا ادم هل
قتلتهم ولن يعودوا ياذوننى

ادم ...نعم قتلت فيهم الشر ...تعالى معى
هيا يامولاتى لقد اشتقت اليكى واقترب منها
بحذر شديد وجثى على رقبتيه ونظر فى
عينيه ليرسل لها شعاعا من الحب قيدها
وجعلها مطيعه فحملها ونهض بها وتوجه
بها الى السيارة وعزيزة وراه تدعو لها
بالشفاء وتدعو لادم ان يبارك له الله
لمراعاته لهذه المسكينه١

رجع ادم بحور الى بيتها كانت تنام على كتفه
كالاطفال احست بالامان بالدفىء وكانها كانت
عاريه فى منطقه جليديه فجاء ادم ومنحها

الدفء والحبوضعها ادم على فراشها
ظنها نائمه لكنها تمسكت برقبتة ولم تفلته
فتبسم لطفوليبتها فاضطر الى ان ينام
بجوارها ويمسح على شعرها لقد اشتاق
اليها والى شقاوتها الى كل شىء فيها قبلها
من جبينها وضمها اليه بحنان واشتياق
فسكنت فى حضنه كما يسكن الطفل فى
حضنه امه واخيرا ذهبت فى النوم وتسلى من
جانبها بحذر وهدوء شديدينواغلق الباب
خلفه

ادم بصوت هامس حتى لا يوقظ طفله
.....عزيزة اجلسى بجوارها ارجوكى لابد ان
احضر الجنازة لا تتركها ارجوكى
عزيزةلا تقلق لن اتركها ولكن لا تتأخر
ارجوك سيد ادم

ادمحاضر ..لن اتأخر ...فى رعايه الله

عزيزة... في رعايه الله سيدى

فى الجنابة

وقف ادم ياخذ العزا فى الفقيدة رنا والقران

يتلى لعله يكون نذيرا فهل يستمع له

المستمعون بالاذان ام بالقلوب

ام على قلوب اقفالها وحال الام يرثي لها

كان الدنيا ماتت مع موت ابنتها كانها كانت

تسير فى طريق ووصلت الى نهايته ولم تعد

قادرة على السير ولو خطوه واحده ...وام ادم

ايضا ساهمه شاردة كانها تلقت صفعه

جعلتها تفيق لماذا لا نفيق الا اذا تلقينا

صفعات وصفعات نرجع الى الحى الذى لا

يموت ونعرف ان الله حق متى نعرف ان

الموت حق والساعة حق ونستثمر كل لحظه

فى حياتنا ولا نجعلها تضيع هباءا ...هل لا بد

من مصائب تكلمنا حتى نفيق ...متى
نفیییییق متى؟؟؟؟

انتهت الجنازة وكل ذهب الى حال سييله
ادم لخالته...وهو يشفق لحالهاتماسكى
خالتي واستعيني بالصبر والسلوان فانه
عمرها انتهى وليس بيدنا اى شىء

الخاله وقلبها مقسوم نصفين..... الحمد لله
بنى الحمد لله الذى لا يحمد على مكروه
سواه ...سامحنى ادم وسامح ابنتى ارجوك
...واجعل زوجتك تسامحنا ارجوك بنى

ادم.....فليسامحنا الله جميعا خالتي
فليسامحنا الله

ادم لامهامى لا تجعلى خالتي تذهب الى
بيتها لابد ان تكونى بجوارها وتكون معنا فى
وسطنا حتى نهون عليها

ام ادم والحزن اجلد وجهها ..نعم بنى هذا ما
سيكونكيف حال زوجتك

ادم...بخير الحمد لله ...سوف اذهب اليها
واتيكم فى الصباح

..ام ادماذهب بنى بارك الله فيك

ادم ...تصبحين على خير امى

ام ادمولك كل الخير بنى

فى منزل حور

عاد ادم الى البيت فوجد حور تبكى بشده
منكمشه فى سريرها خائفه ترتعش
..فانزعج ادمما بكى حور هل حدث شىء
جاءت عزيزة بكوب عصير لحور وهو تقول
لقد استيقظت ولم تجدك فظلت تبكى ولم
استطع ان اسكتها

ادم وهو يزفر بارتياح... الحمد لله ظننت ان
هناك امرى جلل

فجلس ادم بجوارها واخذ كوب العصير وقال
لهاحوريتى اشربى واهدىء هانا بجورك
حور.....لا اريد منك شىء انا غاضبه منك
ولم اكلمك مرة اخرة

ادم.....وضع العصير بجواره واقترب منها اكثر
وحاوط وجهها الدامع بيديهسامحى
ادمكى فهو يحبك....كثيرا ولن يترككى مرة
اخرة اعدك بذلك

حور.....انت كاذب ...ولن اسامحك

ادمبتحدىاذا فلنلعب لعبه سوف
تنظرين لعينى وانظر لعينيكى اذا جعلتكى
تضحكين تسامحينى وان لم تضحكى لا
تكلميننى مرة اخرة اتفقنا

حور وكانت في قمه غضبها ... لن اضحك ولن
اسامحك البتة

ادم...اتفقنا فلنبدا اللعبه ..وتعمق في
عينيه وتعمقت في عينيه واخذ ادم يرمش
لها ويفعل بوجهه وعيونه حركات بهلونييه
جعلت حور تضحك من قلبها

حور.....هههههههههه انت ماكر ادم

ادم.....هههههههههه لقد ضحكتي اذا لن
تستطيعي مخاصمتي اليس كذلك يا حور
قلبي

ابتسمت له حور بحبنعم لا استطيع
...لا تتركني ادم مرة اخرة ارجوك ولجات
لحضنه تستعين بحنانه ودفيءه

فضمها ادم بقوة لن اتركك حبيبه قلبي
انتى روحى التى تسكننى وامسك بطرف
ذقنها الا تريدى ان تلعبين العاب اخرى

حور اى العاب ؟؟؟؟

ادم وهو يندس معها تحت الغطاء تعالى
لاذكركى

ظل ادم يمنح حور الحب والحنان يعلمها
الحياه وامورها وهى تستجيب وبدات تعود
حور كما كانت بطيبتها ونقاءها عادت تمرح
..تضحك .تلعب ونسيت كل الالام والعذاب

وفى يوم جميل كان ادم عائد من ارضه
وذهب الى حجرت حور يتفقد
زوجته ويطمعن عليها

ادم.....فابتسم لها حتى لا يثير خوفها
...تختبئين في الخزانة وتفزعينني لتمزحين
معي لن اترككي وظل يجري وراءها في
الحجرة وهي تجرى منه والضحكات
تسبقهما وفجاه توقفت حور..فقد اوقفها
دوار شعرت به فاسندها ادم وسالها بانزعاج
...مابك حبيبتي ...يبدو انك بذلتى مجهود
كبير تعالى استريحى حبيبتي ولكن حور لم
تستطع ان تتحرك خطوة واحدة فسقطت
مغشيا عليها بين يدي ادم
ادم بفزع.....حووووووور

ترى ماذا حدث لحور؟؟؟؟؟

تسرب القلق الى ادم والخوف واخذ يضرب
حور على وجنتيها ضربات خفيفه لعلها
تفيق حملها ووضعها على الفراش فاتى

بِزَجَاجِهِ عَطَرَ وَقَرِبِهَا مِنْ أَنْفِهَا مَرَّاتٍ مُتَتَالِيَةٍ

بدات تستجيب

وہی بے صوت ضعیف واہن قالت حور وہی

تمسك براسها اه اه اه اه

ادم بخوفکیف انتی حور...بماذا

تشعرین؟؟؟؟

حور.....اشعر بدوار حاد وکان راسی ثقیله لا

استطيع حملها

ادم وهو يمسح على شعرها لا باس

عليكى حوريٽي ھل تستطيعي ان تقومي

...نذهب الى الطبيبه ونظم عن عليكي

حور.....تومیء بالموافقہ

اخذ ادم حور الى الطبيبه لتجرى الكشف

عليها وترى ماسبب الدوار والاعماء

كشفت الطبیبه علی حور واجرت لها

فحص صوت

الطبيبه وهى تنظر لادم.....حور حامل سيد

ادم.....اسمعى الكلام حور ولا تجادليننى

وصلا الى البيت وصعد بها الى الحجرة

ادم....اريدكى ان تنام الان

حور.....حاضر ادم انا فعلا فى حاجة الى النوم

طرحت حور نفسها على الفراش ودثرها ادم

وطبع قبله على جبينها وقلبه يخفق من

القلق عليها .

لم يستطع ادم الانتظار وقرر ان يذهب الى

الطبيبه مرة اخرة ليتحدث معها عن حمل

حور

قابل عزيزة وهو فى طريقه الى الباب

عزيزةسيد ادم ماذا قالت الطبيببه عندم

اجرت الكشف على حور

ادم.....عندم اعود ساقول لكى ...اهتمى بها

الان فلن اغيب طويلا

عزيزةامرك سيد ادم

فى عيادة الطيبه

الطيبهتفضل سيد ادم

ادم بنبرة قلقه.....انا لا اريد هذا الحمل..ما

يهمنى هو سلامه حورسوف نجهض هذا

الجنين ا

الطيبه.....اسمعنى سيدم ادم قد يكون

الحمل خطر على مدام حور ...ولكن

الاجهاض اخطر فجسد زوجتك ضعيف جدا

ادم بقلق وخوف بالغايين ...ولكن انا قلق

عليها

الطيبهكل ما عليه فعله الان ان نضع

حور تحت رعايه مشددة من طبيبه نساء

متخصصه وتحت اشرافى واهم شىء

ابتعادها عن اى انفعال ونحد بقدر الامكان

من نوبات الصرع

كاد يقضى القلق والخوف على ادم ظلو

يدعو الله ان تمر ايام الحمل بسلام وعرف
والداه بحمل زوجته واردت ام ادم ان تزور
حور وتستسمحها فكاد الندم يقتلها فهياء
ادم حور لاستقبال والدته

ادم....حور حبيبتيبماذا يكافىء الله
المتسامحين

حوربالاجر والثواب العظيم
ادم.....هل ستسامحين امى ان جاءت
واعتذرت لكى

خفق قلب حور من الخوف ...فربت ادم على
يديها وهو يقول لا تخافى حبيبتي انا معكى
امى تريد ان تسلم عليكى ولن تؤذيكى
ودخلت ام ادم على حور وحور تمنع نفسها
...ولكن ام ادم شدتها الى حضنها وهى تقول
لها بحب وحنان وندم....

سامحيني حبيبتي انتى ابنتى والبنت
تسامح امها...ورويدا رويدا بدات الراحه

والامان يتسللان الى حور وشعرت بصدق
المراه فاستكانت في حضنها وسعد ادم
بالوعم الذى ظلل على زوجته وامه
علمت حور بامر حملها ففرحت كالطفل
الذى ينتظر لعبه جديده
حور وهى تشير على بطنها.....حقا
ادم..سوف ينمو هنا طفل صغير يكون ملكى
والعب به هههههههه انا سعيدة حقا
ادم.....هههههههه ابنا حبيبتي ليس لعبه بل
ستكونين اما له تلاعبينه وليس تلعبين به
تهتمى به وتعلميه القران كما كانت تفعل
امكى معكى....سعدت حور جدا بحملها
واشتاقت لترى هذا المخلوق الذى نبت فى
احشاءها

ومرت الايام بطيئه كان اليوم بسنه الم..
خوف.. ترقب.... قلق...وادم ينتظر على احر
من الجمر كل ما يهमे هو حور ظل بجوارها

لا يتركها لحظه واحده حتى امه جاءت لتقيم
معها وترعاها كابنتها ...بل جاءت ايضا خالتها
واستسمحتها وطلبت من حور ان تسامح رنا
...وقلب حور الابيض سامح وكان شىء لم
يكن والكل ينتظر وقلق على حور ..وشعرت
حور بينهم بالالفه والحبوبدا الجنين
يتحرك فى احشائها ففزعت من هذه الحركه
وقالت لادم بقلق

حور وهى تمسك ببطنها.....ادماغيثنى
ادم بقلقمابك حبيبتى هل تشعرين بالـ
حورلا ادم ...فى بطنى شىء يتحرك
ادم يزفر براحه ...افزعتنى حور ظننتكى
متعبهانه ابننا حبيبتى ...يلعب
فزادت حركات الجنين ..فسببت حركاته
خوف حور شىء عجيب بالنسبه
لها.....ادم دعه يكف عن الحركه قل له لا
يلعب ..فلعبه يسبب لى الاما

لتختبىء تحت الفراش وتمسك ببطنها
وتقول له ...اهدى بنى ولا تخيفينى حتى
احبكوكان الجنين يسمعها فتسكن
حركاته مطيعا لامه فتبتسم حور لجنينها
وبدات تتعود على حركاته بل بدات تحبها
وتقلق اذا سكن الطفل لحظات...كانت حور
تحت رعايه مشددة بين طبيبه النساء
والطبيه التى تعالجها من الصرع.....وحان
موعد ولادتها لتلد بقيصريه....تحت فريق
من الاطباء المتخصصيين والكل مترقب
وادم كاد يموت قلقا ماذا يفعل ان خسر
ملاكه البرىء ...ظل يدعو الله والكل يدعو
ويبتهل ان ينجى هذه المسكينهوسمع
صوت بكاء الطفل ليعلن عن وجوده فى
الحياه وخرجت الطبيبه وسالها ادم بلهفه
.....ارجوكى طمانينى .على حور
الطبيبهبخير لا تقلق ارداة الله وعنايته

فوق كل شىء

ادم...يزفر بارتياح....الحمد لله...الحمد لله

الطبيبه...لم تسال عن الطفل

ادم بابتسامه....كل ما يهمنى هى حور..اولا

الطبيبه...تتفهم قلقه.....هى بخير...وولدت

لك طفله جميله مثل امها....ابتسم ادم

بشكر ولهفه لرؤيه ابنته الحبيبه

فرح الجميع بنجاة حور وظلو يحمدون الله

ويشكرونه

وصلى ادم ركعتين شكر لله...وخرجت

المولودة واول من حملها ابوها والتي

اغرورقت عيناه بدموع الفرح والسعاده

فالطفله كانت جميله مثل امها فاعطاها

لابيه...خذ ابى وكبر لها فى اذنيها

راضى...وهو يسمى ويحملها بابتسامه

لحفيدته واذن فى اذنها اليمنى واقام فى اذنها

اليسرى وظل يدعو الله لها وحملتها امه

وعيناها تبكى فرحا ..وحملتها عزيزة وهى
تزعرج ورات فيها سيدتها ..وبعد ساعه
خرجت حور من حجرة العمليات الى حجرة
الافاقه وسالت على ابنتها واتى بها ادم اليها
ووضعها فى حضنها فابتسمت حور وقلبهـا
يخفق بانبهار لهذه القطعه المنحوت لها
عينان وانف وفم وتحرك فمها طلبا للطعام
فضمتها حور لها برفق وهى تنظر لادم كانها
تستغيث به ليعينها على الفرحه التى تشعر
بها فشعرت ان الفرحه اكبر منهاحور
بانبهار وفرح.....ادم انها جميله
ادم وهو يجلس بجوارها.....نعم حبيبتى
جميله مثلكى
حورسوف اسميها نجاه ادم مارايك
ادم.بابتسامه لتذكر السيدة العظيمههذا
ما خطر ببالى حبيبتى
وكانت نجاه هى الفرحه التى اسعدت

القلوب

١

كان ما يشغل بال ادم هو ابنته الغاليه كان
يخشى ان تكون ورثت الصرع من امها ابنته
التى ما ان راتها عيناها فاصبحت جزء من
حياته بل جزء من تكوينه لا يستطيع ان
يستغنى عنه ولو لحظه واحده قلبه يتفتت
من فكرة وجود احتمال ان الطفله ورثت من
امها الصرع ظل يدعو الله ان لا يصيبها اى
مكروه وتكون عنايه الله هى الحارسه اخذ
ادم الطفله للطبيبه المتخصصه لاجراء
فحوصات عليها واخير هاهى تخرج الطبيبه

من حجرة الكشف حامله الطفله وسلمتها
لابيها وهو ينظر لها بعيون ملىءه بالحب
وهى تبتسم له كأنها تطمئنه

الطبيبهسيد ادم بدايه ...الطفله والحمد
لله بخير وبافضل حال ..هى فقط تحتاج
لبعض الفحص الدورى فى مراحل عمرها
واذا لاحظت اى حركه غير عاديه تاتى فورا
وتخبرنى

ادم.....اتعنين يا دكتوره ان ابنتى لم ترث من
امها الصرع

الطبيبه لم تدعنى اكمل كلامى السيده
حور زوجتك اصببت بالصرع نتيجة امراض
تلوثيه ناتجه عن اصابتها بمرض التهاب
السحايا فهذا ما سبب لها نوبات الصرع
وحاولت مع السیده نجاه ان تجلب لى
معلومات عن تاريخ العاعلى عن وجود مرض

الصرع في احد افراد العائله ولكنها لم تستطع
وانا ارجح ان وجود العامل الوراثي غير
موجود وهذا ما اكدلى اكثر عندما فحصت
ابنتك ... وايضا ياسيد ادم ان المرأة المصابه
بالصرع يمكن ان تنجب ابناء اصحاء اذا كانت
تحت عنايه مشددة مثل ما حدث مع
السيدة حور وحاولنا بقدر الامكان تفادى
نوبات الصرع اينعم تعبنا معها في شهور
حملها الاولى ولكن الحمد لله ان الحمل
اتتهى على خير...واحب انوه لك عن
معلومه غفلت عن ذكرها لك

ادمخير ان شاء الله

الطبيبهكنت داءما اقنع السيدة نجاه ان
هناك عمليه جراحيه اذا قامت السيدة حور
بها سوف تتخلص من الصرع تمام فان
مرض الصرع يعالج بطريقتين اولهما الدواء

الذى يحد من النوبات وقد يقضى عليها
تمام او الجراحه فى حالات معينه تتطلب
الجراحه فى جزء معين من الدماغ

وحاله حور من هذه الانواع حالتها تتطلب
اجراء جراحه فى منطقه صغيرة من منطقه
الفصوص الدماغيه ولكن السيدة رفضت
لخوفها الشديد على ابنتها

ادم وقلبه يخفق بامل ...حقا ..حقا يادكتورة
ان حور بعملية جراحية قد تشفى من الصرع
نهاىء

الطبيبهنعم سيد ادم فالطب فى تقدم
يومية

ادموهل هذه العملية خطيرة
الطبيبه ...لا انكر انها خطيرة ...ولكن هى
مضمونه باذن الله

ادم....بتفكير وحيرةدعيني افكر وابلغكى

بعد ذلك بقرارى

الطبيبهخذ وقتك وانا تحت امرك فى اى

وقت

انصرف ادم وعقله مشغول بكلام الطبيبه

ترى هل يوافق وينجى حور من نوبات

الصرع قد يوجد امل ام يرفض فقد يخسرها

....!!!!!! انه يسقط فى بئر الحيرة ولا احد

يتلقفه

عاد الى البيت فوجد حور تنتظره بلهفه فقد

اشتاقت لطفلتها

حور وهى تركض على ادم وتتنظر لنجاة

بلهفه ام وحبها وتحملها عنه وتقول بعتاب

...لماذا تاخرت ادم فقد اشتقت لنجاة كثيرا

كثيبييرا وظلت تقبلها في جبينها وفي يديها
الصغيرتين وتضمعا اليها

ادم.....معذرة حبيبتى ..هاه انا عدت بها
اليكى وظلت حور تناجى طفلتها وتلاعبها
وترضعها ..بينما ادم عقله مشغول بالعملية
هل اوفق ام لا ..فقرر ان يستخير الله ثم يرى
قلبه لاي قرار يستريحوظل يستخير الله
لمده سبعة ايام فوجد نفسه تميل الى اجراء
العملية فتوكل على الله فهو نعم المولى
ونعم النصير واتصل بالطيبه وابلغها
بموافقته وابلغ الجميع بالامر ما عدا حور لم
يرغب في ازعاجها ويتسبب لها في قلق
وخوف واتفق مع الطيبه على ذلك ان حور
لا تعلم بامر العملية

وحدثت الطيبه ميعاد للعملية ..واحتال ادم
على حور واخذها الى الطيبه واصطحبوها

الى حجرة العمليات بعد ان سقاها ادم عصير
به مخدر

وظل ادم على اعصابه كاد ان ينهار من فرط
توتره وقلقه وخوفه وانتابته الهواجس
وخشى ان يفقد حور ظل يستغفر الله
ويسبح ويقرا القران ويناجى ربه ويدعوه ان
ينجيه ويشفيها ...ساعات مرت وكأنه يحمل
جبال تجثم على صدره جبال من الخوف
والتوتر والقلق

واخييرا خرجت الطبيبه تبسم في وجهه
وتقول له ..الحمد لله العملية نجحت ولكن
يجب ان توضع حور تحت العناية
والملاحظه لمدة شهر وفي خلال هذا الشهر
ان لم تهاجمها نوبة صرع واحدة تكون حور
شفيت باذن الله

حمد ادم الله على نجاه زوجته انه سيبقى
قلق عليها لمدة شهر اخر ولكن قلق لا
يعادل قلقه منذ ساعات قليلة خوفا من ان
يفقد حبيبته وزوجته وام ابنته حور قلبه
ومر شهر بطيبيىء والحمد لله تم شفاء
حور لم تهاجمها نوبة صرع واحده فرح ادم
فرحا جما بشفاء حور واخير ستستريح حور
وتتخلص من نوبات الصرع
ورجعت حور الى بيتها معافه مشتاقه
لطفلتها ضمتها بقوة
حور لا دم...ادم انها تضحك
ادم وهو يحاوط كتفي زوجتهفرحه بعودة
امها
اقبلت عزيزة تضمها بحب واشتياق....انارنى
بيتك حبيبتي

حور.....سالمتى لى يادادة

ووالدة ادم استقبلتها ايضا بالاحضان والدعاء
بالصحة على الدوام.....ابنتى حبيبتى دومتى
فى صحه وعافيه حبيبتى

حور بحبسلمتى لى يامى ا

وابتسمت ام ادم لكلمه امى وتلقته برضا
وسعاده

راضى بابتسامه سعادة لشفاءها ...حمد لله
على سلامتكم بنيتى وابقاكى الله لزوجك
وابنتك ولنا

حور وهى تقبل يدهسلمت ابى

فضمها راضى ...بابوة وعيناه تدمعان من
الفرحه

وَضَمَّتْهَا أَيْضًا خَالَهُ أَدَمُ وَدَعَتْ لَهُ بِالسَّعَادَةِ
وَدَوَامِ الصَّحَةِ وَالْعَافِيَةِ..... وَظَلُّوْا يَتَحَدَّثُونَ
وَيُضْحَكُونَ وَالسَّعَادَةُ تَظَلِّلُهُمْ

أَرَادَ أَدَمُ أَنْ يَجْعَلَ حُورَ تَكْمَلِ تَعْلِيمَهَا وَتَأْخُذَ
شَهَادَتَهَا وَيَجْعَلَهَا تَنْدَمِجُ فِي الْمَجْتَمَعِ
وَتَنْطَلِقَ فِيهِ بَعْدَ أَنْ ظَلَّتْ حَبِيسَةً لَا تَعْرِفُ
شَيْءًا عَنِ الْعَالَمِ الْخَارِجِيِّ وَظَلَّ يُسَاعِدُهَا
وَاقْنَعَهَا أَنْ تَذَاكُرَ وَتَجْتَهِدَ فَالْعِلْمُ فَرِيضَةٌ
وَيَجِبُ أَنْ تَتَعَلَّمَ مِنْ أَجْلِ ابْنَتِهَا حَتَّى تَعْلَمَهَا
وَتُبَيِّنَ فِيهَا الْأَخْلَاقَ الْحَسَنَةَ وَسَاعِدَهَا أَدَمُ
وَحُورَ ذِكْرِهِ تَتَلَقَّى التَّعْلِيمَ بِسَهُولَةٍ وَيَسَّرَ
فَذَاكُرَتْ وَاجْتَهَدَتْ وَامْتَحِنَتْ لِلْإِعْدَادِيَّةِ
وَاجْتَازَتْهَا بِنَجَاحٍ...وَانْتَقَلَتْ إِلَى الثَّانَوِيَّةِ
وَاجْتَازَتْهَا بِنَجَاحٍ فَسَاعِدَهَا ذَلِكَ أَنَّ أُمَهَا كَانَتْ
تَدْرُسُ لَهَا جَمِيعَ الْمَوَادِّ وَلَكِنْ دُونَ التَّحَاقُّقِ
بِأَيِّ مَدْرَسَةٍ كَانَتْ تَتَلَقَّى تَعْلِيمَ عَامٍ دُونَ

شهادات ولكنها كانتة افضل ممن يحملون
الشهادات ..واخيرا جاءت مرحلةالجامعه
وتقدمت حور للجامعه فى البدايه كانت حور
تشعر بالرهبه تارة ...والخوف تارة اخرى
...والانبهار ..ولكن كان ادم دائما بجوارها
يدعمها ويساندها ويوصيها الا تكلم احد من
الشباب كان يقوم بتوصيلها يوميا الى
الجامعه ذهاب وعودة ..وحور سعيدة
جدا بالمجتمع الجديد الذى انضمت له فى
البدايه كانوا الطلبة يستغربونها يستغربون
شخصيتها الساذجه والبريء والتلقايه
ولكن تعودو عليها وتعودت عليهم اكتسبت
خبرات كثيرة وتعلمت من شخصيات اكثر
..وبدات معالم الدنيا تظهر لها....فعلمت ان
فى الدنيا ...خير ..وشر حب وكره وحقد
..وحسد ونجاح .وفشل ...وكثيرا من الاشياء

ومضادتها تعلمتها حور في سنوات الكليه

وكان ادم سعيد بها في غايه السعاده

واليوم تتخرج حور من كليه الاداب قسم

فلسفه والتى اصرت ان تحتفل به مع عيد

ميلاد ابنتها الثامن تجمعت الاسرة حول

تورته كبيرة وهنءو حور ونجاه وقدمو لهما

الهدايه

نجاه....امى لقد جمعت هدايه اكثر منكى

حور.....وانا ايضا جمعت هدايه كثيرة جدا

نجاه.....ولكن ابى لم يعطينى هديتى

حور....ولا انا ايضا..تعالى لنعلن الحرب عليه

وبعد انصراف الضيوف صعدت حور ونجاه

وظلو يبحثون عن ادم....نجاه بحيرة امى اين

اختفى اننى افتقده من الساعة الاخيرة فى

الحفله

حور...لا اعلم حبيبتى قد يكون ذهب لشراء

لنا الهديا

وفجا انطفا النور فاحتتنضت نجاة امها

بخوف

حور.....وهى تضمها لا تخافى ابنتى يبدو ان

اباكى يمزح معنا فشعرت حور ان هناك

يدان تحملانها هى ونجاة وترفعهما من على

الارض ونجاه تصرخ فاقى النور واكتشفت

حور ونجاه ان ادم هو من يحملهما ويقول

لهما بسعادة وهو يضحكهههههههههههه

هل فزعتما يا صغيراتى

نجاة.....نعم فزعنا ابنى....ولكن فزع لذيد

حور.....ما هذه الافعال الصبيانيه ادم

ادم..... .الا تعجبكى افعالى

حور بابتسامه .. لاااااا

ادم...امممممم هكذا ..

نجاهاين هديتى ابي

ادموهو يخرج عليه كبيرة ...هاه حبيبتى
لعبه الفك والتركيب ...اخذتها نجاه بسعاده
بالغه وهى تجرى على حجرتهاجميبييل
ابى سوف العب بها حتى الصباح وبعد
انصراف ابنته .. التفت الى حبيبتة ام انتى
ياغاليتى فلكى ثلاث هدايا

حورثلاثه مرآةواحد

ادملا بل على ثلاث مرات اول هديه
واخرج عليه بها طقم من الذهب جميل
الذوق

حورجمييل جدا حبيبي سلمت يدك
فقبلته على وجنته

ادموهو يساعدها في ارتداء الطقم
الذهبي ...استعدى ..للهديتين الاخرين

حوراول هديه تكفى حبيبي

ادمانت تستحقين الدنيا كلها حوريتي
حورابقاك لي الله على الدوام.....اهمممم
ارنى الهديتين الاخرين

ادمتعالى ...واصطحبها الى الفراش
واجلسها وجلس بجواره ...ثانى هديه انى هذا
الكتاب الذى تخبءينه ولم تقولى لى عنه
شئ سوف اطبعه لكى

حور بمفاجاه ..كيف وجدته كيف وجدت
القصة التى كتبها قصة حياتى ...قصه حبمسه
امها

ادم ...من وجدتها هى نجاه واعطتها لى
فقراتها واعببتنى فقررت ان اطبعها لكى

فارتمت حور في حضنه تختبىء بداخله
سعيدة راضيه ليبدا مراسم الاحتفال
ويطلقوووو صواريخ الغرامويضيءو
شموع الحب والحنان

تمت النهاية